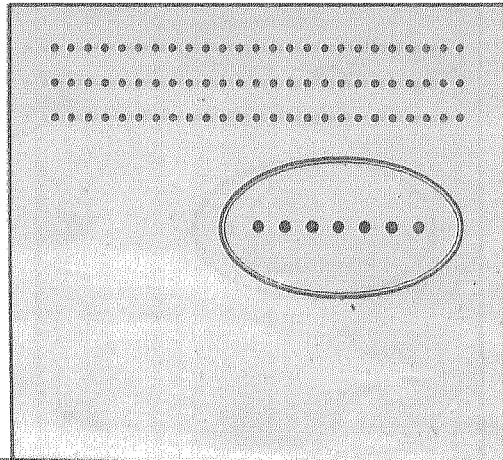
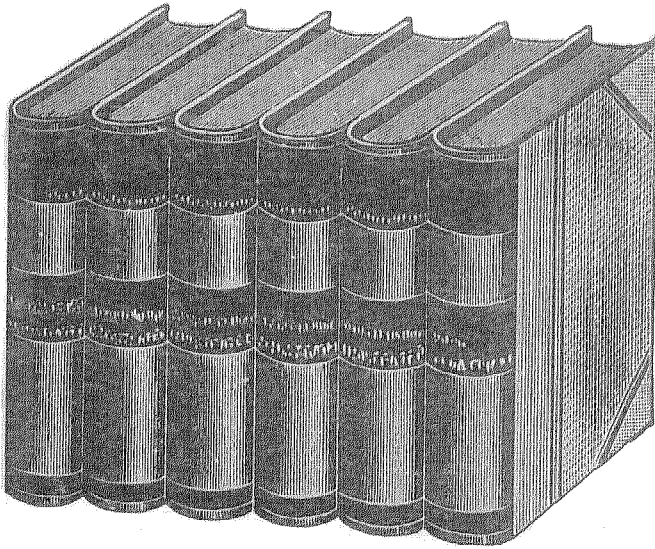


دراسات في الكتب والمعلومات

د. شعبان عبدالعزيز خليفة

الرسائل الجامعية والمطبوعات الحكومية



د. شعبان عبدالعزيز خليفة

الرسائل الجامعية والمطبوعات الحكومية

العربي

النشر والتوزيع

٦٠ شارع النصر العتيق - أمام روز اليوسف - القاهرة

تيلفون : ٢٧٤٦٦ - ٢٧٤٨٢

مقدمة السلسلة

كان النجاح الذي لاقته سلسلتنا « الأعمال الأساسية في علوم المكتبات » دافعا قويا لنا في اصدار هذه السلسلة الجديدة ، لما كانت السلسلة الاولى تعالج مجالات المعلومات والمكتبات في كتب كبيرة فان سلسلة « دراسات في الكتب والمعلومات » التي نتشرف بتقديم باكورتها تهدف الى معالجة موضوعات محددة في كتب متوسطة الحجم بطريقة غير مفرقة في التخصص بحيث يستفيد منها المثقف العام الى جانب المتخصص في هذه الموضوعات .

وقد خطط لهذه السلسلة الجديدة ان تصدر على اعداد كل شهرين يتناول كل عدد منها موضوعا دقيقا من موضوعات المكتبات والمعلومات والعلوم المتصلة بهما باقلام متخصصين في تلك الموضوعات .

والسلسلة تفتح ذراعيها لكل الإضافات في تلك الموضوعات لنحقق لهنة المكتبات والمعلومات ما نرجوه لها من تقديم وازدهار .

د . شعبان خليفة

مقدمة

يقسم الخبراء مصادر المعلومات المطبوعة الى الكتب التجارية والدوريات والرسائل الجامعية والمطبوعات الحكومية وهذه الاخرة قد يطلق عليها اصطلاح المطبوعات الرسمية وقد توفرنا في كتابين سابقين على معالجة الكتب التجارية والدوريات كمصادر اساسية للمعلومات . أما الكتاب الذى بين أيدينا الآن فقد رصدناه بمعالجة الرسائل الجامعية والمطبوعات الحكومية .

والفلسفة الكامنة وراء الجمع بينهما في كتاب واحد لا تخفى على خبراء النشر فالرسائل الجامعية لا تأخذ طريقها الى القارئ بالطريق العادى الذى تسلكه الكتب التجارية والدوريات بل غالبا ما تبقى حبيسة في مخازن المكتبات ومراكز المعلومات ولا ينشر منها سوى نسبة ضئيلة سواء كان ذلك بالنشر في كتب او في ميكروفيلم . وبالمثل فان المطبوعات الرسمية رغم انها تنشر بأعداد وينسخ قد تفوق الكتب التجارية الا انها لا تسلك الى القارئ نفس السبيل بل غالبا ما يصعب على القارئ الحصول عليها مهما بذل من جهد ، كذلك فان هذه المطبوعات لا تتاح بالتمن ولا تظهر في أدوات الضبط الببليوجرافى المتاحة للكتب والدوريات . ومن ثم فان هناك احساسا عاما بوجود صلة ما وطبيعة مشتركة من نوع معين بين الرسائل الجامعية والمطبوعات الحكومية يحتم الجمع بينهما في كتاب واحد . ورغم هذا الجمع بينهما في مجلد واحد فقد عولجت الرسائل الجامعية مستقلة اولا وبعد ذلك عولجت المطبوعات الحكومية ، على حدة .

ومن الشائع في الاوساط العلمية ان الرسائل الجامعية هي قمة الانتاج الفكرى في اى بلد ، نظرا لانه يشترط لاجازتها ان تكون مبتكرة وان تاتى بالجديد سواء على مستوى الماجستير أو الدكتوراه . والا تكون مسبوقة اليها . . كذلك فانه لا يستطيع التقدم لانجاز هذه الرسائل الاكاديمية الا نوابغ الطلاب ممن حصلوا على معدلات عالية في درجاتهم الجامعية الاولى ، وفي خطوات تسجيل هذه الرسائل والاشراف عليها واختبار صاحب الرسالة ما يؤكد هذا المعنى .

ورغم خطورة شأن الرسائل الجامعية فانها للأسف لا تأخذ سبيلها الى النشر الا فيما ندر وتبقى القالبية العظمى منها حبيسة لآثرى النور ، كذلك يعاني الضبط الببليوجرافى لها معاناة شديدة وخاصة في الدول النامية

مما يؤدي الى تكرار الجهد وانتاج رسائل جديدة في موضوعات قديمة ليس عن قصد وانما بسبب انعدام الضبط . ولذلك يسعى القسم الاول من البحث الذي بين ايدينا الى رصد وتصوير وقياس حركة الرسائل الجامعية في اهم دول العالم واكثرها اجازة للرسائل ويسمى ايضا الى معالجة مستفيضة لادوات الضبط البيولوجرافي لها بقصد تحقيق اقصى منها من تلك الرسائل ومنع التكرار غير المقصود من جهة وبيان الفجوات في شبكة الضبط البيولوجرافي لها من جهة ثانية وسوف يلحظ القارئ اننى لم ادخر جهدا في بسط هذه الشبكة على بقاع العالم المختلفة وبكل اللغات التي تستطيع المطبعة في مصر التعامل معها .

وفي القسم الثانى من هذه الدراسة وهو المتعلق بالمطبوعات الحكومية ، حاول المؤلف تصوير تلك المصادر وقياسها نظرا لان تلك المطبوعات في مجموعها اكثر بكثير من الكتب التجارية وهى في الاعم الاغلب تفلت من شبكة الضبط البيولوجرافي العادية وتمثل للباحثين وامناء المكتبات على السواء المشاكل الحقيقية في الحصول عليها والاستفادة منها رغم انها في كثير من الاحيان تعتبر مصدرا خصبنا واصيلا من مصادر المعلومات .

ومن ثم فقد سعى البحث الى وضع يد القارئ على ادوات الضبط البيولوجرافي لهذه المطبوعات على المستوى العالمى وبكل اللغات ايضا التي تستطيع المطبعة في مصر ان تتعامل معها . وبهذا تكون قد غطينا في الكتب الثلاثة كل مصادر المعلومات المطبوعة . وكل أملنا ان ينتفع بها والى هذا قصدنا وكان سعيانا .

وعلى الله قصد السبيل ..

د . شعبان خليفة

الرسائل الجامعية

ليس هناك ادنى شك في ان الرسائل الجامعية تعتبر مصدرا خصبا من مصادر المعلومات ذلك انه يشترط عادة لاجازة الرسالة ومنح درجتها العلمية ان تكون الرسالة مبتكرة واصيلة وغير مسبوق اليها . وفي الاجراءات الرسمية وطريقة الاعداد ما يجعل الرسائل العلمية على درجة كبيرة من الاهمية ففى معظم الدول لا يسمع بتحضير الرسائل الا للطلاب المتفوقين في مرحلة البكالوريوس (والليسانس) ولا بد ان يجتاز الطالب احيانا سنة تمهيدية يثبت فيها قدرته على البحث والخلق والابتكار ثم يختار بالاتفاق مع احد المشرفين نقطة بحث صغيرة يظل عاكفا عليها فترة من الزمن في قراءة متصلة وجمع متصل للمعلومات او في تجارب علمية عملية ثم يضمن نتيجة هذا كله بحثا علميا تقبله لجنة حكم مشكلة لهذا الغرض .

ورغم انه ليس هناك احصاء دقيق لعدد الرسائل العلمية على مستوى الماجستير والدكتوراه في العالم اليوم الا ان اوثق التقديرات تقترب بها جميعا من ثلاثة ارباع المليون رسالة .

ويجب ان ننوه منذ البداية الى ان هناك اشخاصا يحملون درجة الدكتوراه بدون تقديم رسالة وهذا اجراء معمول به في بعض الدول كالاتحاد السوفيتى وبعض الدول الاوربية الاخرى ؛ وهذه الدكتوراه بخلاف الدكتوراه الفخرية المألوفة لنا جميعا .

ورغم الاهمية الفذة للرسائل الاكاديمية فان قلة قليلة منها ما ترى النور عن طريق النشر على شكل كتب بينما تبقى الغالبية الساحقة حبيسة مخازن المكتبات ويقدر الخبراء ان ما ينشر منها سنويا لا يزيد عن ٢٠ ٪ بينما ٨٠ ٪ لا تعرف عن الطريق العادى ؛ ولا تدرج في ادوات الضبط الببليوجرافى للمطبوعات .

وعلى الرغم ايضا من محاولة بعض الهيئات نشر الرسائل الجامعية وتحميلها على مصغرات فيلمية الا ان كل هذه المحاولات لا تتم الا حسب الطلب وليست نشرا بالمعنى الواسع .

•

وإنّ هذه الأسباب مجتمعة يعتبر حصر وتسجيل هذه الرسائل في أدوات ببيوجرافية خاصة بها عملا على درجة كبيرة من الأهمية ، إلا أن هذا العمل قد تأخر كثيرا عن نظيرة في حالة المطبوعات الأخرى كالكتب والدوريات .

وفي هذا الجانب من الدراسة سنسير في نفس الخطوط التي سرنا عليها سابقا فنعرض لانتاج الرسائل في بعض الدول نظرا لأنه من الصعب استعراضها على نطاق العالم كله وبعد ذلك نعرض لأدوات الضبط البليوجرافي لها .

الرسائل الجامعية وقوائمها في الاتحاد السوفيتى

الدرجات العلمية ومتطلبات الرسائل :

هناك اعتقاد سائد بأن درجات الكانديدات في العلوم والدكتوراه في العلوم Kandidat Nauk, Dootor Nauk تتعادل مع درجات الماجستير والدكتوراه الموجودة في الولايات المتحدة وبعض الدول الاوربية الاخرى . وهنا يجب ان نقرر ان درجة الكانديدات السوفيتية تقع في منطقة ما بين ماجستير الآداب او العلوم والدكتوراه ph. D. بل وتقترب اكثر من درجة الدكتوراه ومنذ سنة ١٩٣٤ كانت درجة الدكتوراه في الاتحاد السوفيتى لا تمنح الا لنسبة ضئيلة من الدارسين الناضجين المتقدمين الراشحين في مجالاتهم . والمعدل الحالى هو ٥٠٠ درجة في العام في مقابل ٦٠٠٠ كانديدات في العلوم سنويا ايضا .

وفي معظم الدول تكون الجامعة هي المؤسسة الوحيدة او الاساسية في منح الدرجات العلمية اما في الاتحاد السوفيتى فان هناك عددا من مؤسسات البحث العلمى المستقلة عن الجامعات ولكنها معتدة ايضا لمنح الدرجات العلمية العالية ولم يكن من بين ال ٥٠٠ مؤسسة علمية المعتمدة في سنة ١٩٦١ لمنح درجات علمية سوى اربعين جامعة فقط .

ويجب ان نعرف ان مؤسستين تشتركان في منح الرسالة الواحدة المؤسسة التي تسجل فيها الرسالة ويجرى بها البحث او التجارب الميدانية والمؤسسة التي تناقش فيها الرسالة . هذا النظام الذى اتبع فترة طويلة من الزمن يظهر جليا من سجل جامعة موسكو لمدة عشرين عاما والذي يؤكد ان ٣٠ ٪ من الرسائل التي فوَّقشت بها قد آتت من خارجها من مؤسسات علمية اخرى من جميع أنحاء الاتحاد .

والمستخلصات التي تنشر في المطبوعات الدورية ، يجب ان تنشر في دوريات المؤسسة التي سجلت بها الرسالة وينتمى اليها الدارس بينما نص الرسالة يجب ان يودع في مكتبة المؤسسة التي تناقش بها الرسالة ، كما يودع في مجموعة الرسائل (المجموعة القومية) في مكتبة لينين . وهذا النظام سوف يستمر العمل به ويعمم في المستقبل طبقا لقرار سنة ١٩٦٠ الذى ينص على ان الرسائل لا تناقش حيث انجزت ولكن في مؤسسة علمية اخرى . (١)

وهناك ثلاث متطلبات اساسية قبل اجازة الرسالة يجدر ذكرها
 هنا حسب اهميتها :

١ - لابد من اعلان ينشر عن مكان وتاريخ مناقشة الرسالة في صحيفة محلية وهذا الاجراء معمول به منذ سنة ١٩٣٤ . والاجراء الحالى يقضى بضرورة ظهور الاعلان قبل المناقشة بعشرة ايام على الاقل ، ويبين فيه تاريخ ومكان المناقشة واسم صاحب الرسالة وموضوعها والعنوان الذى يمكن الحضور فيه لمشاهدة المناقشة (هناك بدون شك استثناءات معمول بها لاغراض الامن القومى واسباب اخرى) .

٢ - لابد من ايداع نسخة من الرسالة في مكتبة لينين بموسكو او في المكتبة الطبية المركزية ، وهذا النظام مطبق منذ سبتمبر ١٩٤٤ وهاتان هما المجموعتان الاساسيتان واللذان تستخدمان كثيرا . كما أن كلا من المؤسستين اللتين لهما صلة بالرسالة تطلب نسخة من الرسالة .

٣ - لابد من نشر ملخص للرسالة بواسطة صاحبها وهذا الاجراء تقرر منذ سنة ١٩٤٨ . وفي هذا الاتجاه ، تصادف اختلفا واضحا عما يجرى في الدول الاخرى اذ أن ملخص الرسالة عبارة عن كتيب من ١٦ صفحة لرسالة الكانديدات و ٣٢ صفحة لرسالة الدكتوراه وهذه الملخصات تطبع على الاقل من ١٥٠ نسخة وتوزع قبل المناقشة بثلاثين يوما على الاقل على اعضاء لجنة الاختبار والمؤسسات المهمة .

وفي نهاية هذا الملخص لابد من ادراج قائمة بالدوريات والمطبوعات العلمية التي نشرت بها مادة الرسالة حيث صدرت في ٤ ابريل سنة ١٩٥٧ تعليمات هامة توفرت عليها لجنة الاختبارات العليا (VAK) وتنص المادة الخامسة عشرة منها على أن رسائل الكانديدات والدكتوراه يمكن أن تقبل للمناقشة فقط بعد نشر محتوياتها على شكل ابحاث او مقالات في دوريات علمية وقد ادى ذلك الى نشر قدر كبير من محتويات الرسائل الآن في الدوريات والمطبوعات . ومن المؤكد أن مدى النشر يتفاوت ولكن اصل الرسالة المكتوب على الآلة الكاتبة سيبقى دائما هو الوثيقة السكاملة وتجمع المصادر على ان النشر الجزئى للرسائل في الدوريات قبل مراسيم المناقشة هو الامر الشائع أما النشر الكامل على شكل كتب فهذا امر غير شائع ونادر الحدوث . (٢)

الضبط البيبليوجرافى للرسائل (٣) :

هناك تناقض واضح بين الجهود البيبليوجرافية الضخمة المبذولة في الاتحاد السوفيتى لمعظم انواع المطبوعات ، والجهد الضئيل المبذول في ضبط البيبليوجرافى للرسائل العلمية . حقا لقد بدأ منذ الخمسينات تسجيل منظم للرسائل ولكن الفترة من ١٩٣٤ (بداية تنظيم التعليم الجامعى هناك) و ١٩٥٥ لا نجد لها سوى سجل ادارى منشور بالآلاف الرسائل غير منظم وغير كامل وغير منظم .

ولكن بعد هذا التاريخ نصادف عددا من أدوات الضبط البليوجرافي
للمرسائل :

البليوجرافيات الجارية :

بعد اعادة تنظيم التعليم العالى فى سنة ١٩٣٤ نشرت اول بليوجرافية سنوية جارية وعمامة لسنة ١٩٣٦ ، ١٩٣٧ (القائمة — ١ —) وقد توغر على اعدادها غرفة الكتاب لعموم الاتحاد وهى نفس الهيئة المسؤولة عن اصدار البليوجرافية القومية . ولا ترجع هذه الهيئة اثناء اعدادها للتوائم الى اصول الرسائل فى حالات كثيرة . بل لقد استقيت بعض المداخل من اعلانات الرسائل فى الصحف ، وكثير من البيانات ناقص فى بعض الاحيان . والترتيب المصنف الذى اتبع هنا يتطابق مع معظم القوائم العامة التى نشرت بعد ذلك عن الرسائل وهو عبارة عن رؤوس موضوعات عامة جدا تبين المجال الذى اجيزت فيه الرسالة الطبيعة والرياضيات — الكيمياء — علم الاحياء — الجيولوجيا والتعدين — التكنولوجيا — الزراعة — التاريخ — الاقتصاد — الفلسفة — الجغرافيا — الطب البيطرى — الفنون العمارة . وهناك كتشافات بالمؤلفين، والمشرمين والموضوعات الدقيقة وقائمة بالمؤسسات التى منحت الرسائل .

وتتوقف هذه البليوجرافية فى السنوات ١٩٣٨ : ١٩٣٩ : ١٩٤٠ . وبالنسبة لرسائل الكانديدات لا نصادف اية قوائم عامة شاملة فى السنوات ١٩٣٨ ، ١٩٥٤ ولهذا تتوفر الجامعات والاكاديميات على نشر قوائم راجعة خاصة برسائلها .

وبعد الحرب العالمية الثانية انيطت عملية نشر قوائم الرسائل الجامعية بمكتبة لينين فى موسكو . وحتى سبتمبر سنة ١٩٤٤ كانت نسخ رسائل الدكتوراه المجازة تحتفظ بها لجنة شئون المدارس العليا فى الاتحاد السوفيتى التابعة لمجلس اللجان الشعبية او تعاد الى اصحابها ومن هنا لا يمكن الحصول عليها . اما بعد ذلك التاريخ فقد فرض الابداع بالنسبة لرسائل الكانديدات او الدكتوراه على السواء .

ولقد توفر مكتبة لينين بأشراف . M.S. Voinov على اصدار قوائم برسائل الدكتوراه للسنوات من ١٩٤١ حتى ١٩٤٤ وملحق لسنة ١٩٤٥ فقط مع اضافات للسنوات الاربعه السابقة (القائمة — ٢ —) وقد اعدت هذه القوائم من واتع المجموعات فى مكتبتى لينين والمكتبة الطبية المركزية مع وجود نجمة توضح الرسائل المنشورة .

وقد مضت عشر سنوات قبل ان تستأنف مكتبة لينين نشر بليوجرافيات الرسائل وذلك فى سنة ١٩٥٦ : اذ بدأت السلسلة الجديدة فى تسجيل الرسائل المودعة على حلقات فصلية ولكنها تغير عنوتبا

ومدى تغطيتها وطرق اصدارها من حين الى آخر كما يتضح ذلك من القائمة (القائمة - ٣ -) .

وفي سنة ١٩٦٠ كان ترتيب المفردات في كل اصدارة فصلية تبعا لنظام خاص من ثلاثين موضوعا مع تفريعات ومخطط هذا النظام موجود في قائمة المحتويات في بداية كل اصدارة والطب مقسم الى ١٨ فرعا والاقتصاديات الى ٧ فروع والتكنولوجيا الى ١٣ فرعا .

وبالاضافة الى كشف المؤلفين (اصحاب الرسائل) هناك كشف آخر بأسماء المشرفين وثالث بأسماء الهيئات العلمية التي اجازت الرسائل وهو يبسر الوصول الى كل ما اجيز في مؤسسة معينة وليس هناك كشف موضوعي .

تلحيق (متابعة) البليوجرافيات الجارية :

هناك جهود بليوجرافية جارية أخرى تكمل نقص الجهود السابقة احيانا وتكررها في الزمن احيانا أخرى ويجدر بنا ان نلمح اليها حتى يستفيد منها العالمون في مراكز المعلومات . ومنها اعلانات الصحف المحلية عن مناقشات الرسائل ولو انه مصدر مرهق . وبالنسبة لرسائل الدكتوراه وحدها هناك نشرة وزارة التعليم العالي والثانوى المتخصص : Bulletin التى تنشر بها قرارات الاجازة الصادرة عن لجنة الاختبارات العليا ، وفي القسم الخاص نجد معلومات عن الدرجة العلمية والمعهد الذى يمنحها ويجب ان نشر هنا الى ان موضوع الرسالة فقط هو الذى يسجل وليس العنوان الدقيق لها . ومع ديسمبر ١٩٦١ كان يسجل فقط اسم الذى منح الدكتوراه ، ومع يونيو ١٩٦٢ ظهرت ايضا اسماء الحاصلين على الكانديدات ولكن دون موضوعات برسائلهم .

واهم الدوريات التى تهتم بالرسائل الجامعية هي : Vestnik التى تصدرها اكااديمية العلوم بالاتحاد ، وتحت راس موضوع : Zashchita dissertatsii

تنشر هذه المجلة من حين الى آخر قوائم بالرسائل التى تجيزها مختلف مؤسسات الاكاديمية السوفيتية للعلوم . وفي نهاية الخمسينات كانت هناك حوالى الف دكتوراه وکانديدات تسجل كل عام بجا وهذا العدد يقارب سبع الرسائل المجازة في الاتحاد سنويا . والقوائم ترتب طبقا للاقسام او الشعب الرئيسية في الاكاديمية : الطبيعة والرياضيات - الكيمياء - الجيولوجيا والجغرافيا - علم الاحياء - التكنولوجيا - التاريخ - الاقتصاديات - الفلسفة والقانون - الآداب - واللغات .

وتفاوتت مواعيد ظهور هذه القوائم في الدورية تفاوتا ملحوظا وليست ثابتة او منتظمة واحسن وسيلة لتتبعها هي الكشافات السنوية للمجلة . ففى السنوات ١٩٤٧ ، ١٩٤٨ ، ١٩٥٧ ، ١٩٥٨ ، ١٩٥٩ : كانت القوائم

نشر مرتين في السنة : اما بالنسبة للسنوات من ١٩٤٩ — ١٩٥١ فلم ننشر قوائم على الاطلاق على الرغم من ان رسائل هذه السنوات نجدنا احيانا مسجلة في بيبليوجرافيات اخرى . وبالنسبة للسنوات ١٩٥٠ . ١٩٥٢ — ١٩٥٦ نجد الرسائل شهريا ولكن منذ ١٩٦٠ فلا تصادف سوى قائمة واحدة سنويا كذلك فان مجلة Vestnik Vysshei تتضمن في اعداد سنتي ١٩٤٧ ، ١٩٤٨ قوائم هامة لمجموعة من رسائل الدكتوراه تبلغ مائتي رسالة اجيزت في السنوات ٤٦ — ٤٨ في الفلسفة التاريخ ، الاقتصاديات ، القانون ، الطبيعة والرياضيات ، الكيمياء ، الاحياء . الجيولوجيا ، التكنولوجيا ، الطب ، علم اللغة ، التعليم ، الفنون ومنذ ١٩٥٣ حتى ١٩٥٨ نجد ان القوائم بالدورية لا تظهر بانظام ، وغالبا ما تقتصر على مجال واحد كالاقتصاد او الفلسفة او التاريخ .

ويتضمن الكتاب البيبليوجرافي السنوي للمكتبات الاكاديمية بالاتحاد والمعنون :

Bibliographia Izdonu ANSSR Fzhegodnik.

والذي بدأ بمطبوعات ١٩٥٦ اشارات الى ملخصات اصحاب الرسائل المقدمة الى الاكاديمية ، وهي مرتبة ضمن السياق الموضوعي العام دون فصل بينها وبين المطبوعات الاخرى .

وتقدم البيبليوجرافية القومية في ملحق خاص ملخصات اصحاب الرسائل (القوائم — ١٤ —) وكانت غرفة الكتاب لعموم الاتحاد قد بدأت في سنة ١٩٥٢ في تسجيل بيانات ملخصات الرسائل ضمن بقية الكتب والنشرات في البيبليوجرافية القومية موزعة على اكثر من ٣٠ مجالا دونما تمييز ولم يستقل القسم الخاص بالملخصات في نهاية كل اصدارة اسبوعية الا سنة ١٩٥٥ واستمر كذلك حتى نهاية ١٩٦٠ وقد بدأ الاستغناء عن تسجيل هذه الملخصات كلية — وكذلك كل المواد التي تطبع في طبعات صغيرة والمطبوعات الرسمية غير التجارية — في البيبليوجرافية القومية ، وخصص لها ملحق شهري مستقل (القوائم — ٤ ب —) وقد بلغ مجموع ملخصات الرسائل المسجلة في ملحق ١٩٦١ — ٧٠٨١ منها ٧٠٣ دكتوراه واستمر هذا الاجراء لمدة سنة واحدة حيث استمر الملحق في سنة ١٩٦٢ دون ملخصات الرسائل .

وفي سنة ١٩٦٤ حتى الان وضعت ملخصات الرسائل مرة اخرى كملحق في البيبليوجرافية القومية في باب خاص بعنوان :

Avtoseferaty dissertatsii

ومنذ ١٩٥٤ كانت غرفة الكتاب لعموم الاتحاد تقوم بطبع بطاقات نهرس خاصة بملخصات الرسائل هذه وتوزعها على المكتبات السوفيتية ومنذ سنة ١٩٦٠ كان نشر هذه البطاقات يتم بمعدل ٦٥٠٠ مجموعة في السنة .

قوائم الجامعات الخاصة بالرسائل :

منذ ١٩٦٠ قامت سبعة جامعات بنشر قوائم برسائلها على شكل كتب او كتيبات هي : جامعات : موسكو - لينجراد - كازان - كيبض - لفوف - منسك - تومسك (القوائم ٥ - ١١) . ومعظم هذه القوائم يغطي عشرين سنة منذ ١٩٣٤ ويبدأ بعضها بعد الحرب العالمية الثانية . والعدد الاجمالي في هذه القوائم يصل الى اكثر من ٨٠٠٠ رسالة . وهذه القوائم شكل من اشكال البيولوجرافيات العامة اذ تضم كل كليات الجامعة الواحدة . ومتابعة هذه القوائم يكون عن طريق دوريات الجامعات . اما الجامعات التي لا تصدر قوائم عامة برسائلها فانها تستغل دورياتها من حين الى آخر في الاعلام عن تلك الرسائل .

القوائم الاقليمية :

تقوم بعض الجمهوريات من حين الى آخر باصدار بيولوجرافيات بالرسائل التي اُجيزت فيها . ورغم ان بعض الرسائل تكون باللغات المحلية والمحتويات عادة ما تعكس التسايرخ المحلي او الادب المحلي او الانثروبولوجيا او النبات . . . الا ان البيانات البيولوجرافية تكون باللغة الروسية مع الاشارة الى اللغة التي كتبت بها الرسالة (اذا كانت غير الروسية) .

ومن هذه الفئة من القوائم قوائم جمهوريات : روسيا البيضاء ، اكاديمية جورجيا ، اكاديمية ليتوانيا ، جمهورية آزيك . ويبلغ مجموع الرسائل في هذه القوائم حوالى ثلاثة آلاف رسالة (القوائم = ١٢ حتى ١٧) .

القوائم الموضوعية :

ان خليطا من البيولوجرافيات الموضوعية (القوائم : ١٨ - ٣٥) التي صدرت بين ان الاهتمام الاكبر موجه نحو الرسائل الطبية أكثر من أى مجال آخر وكذلك يتضح منه أن مختلف العلوم الاجتماعية تتفوق على التكنولوجيا ، وفيما عدا قوائم الاكاديميتين المتخصصتين فان معظم القوائم الموضوعية المذكورة قوائم ثانوية جمعت من مصادر شتى وليس من واقع فهارس المؤسسات العلمية او من واقع مجموعات الرسائل بها .

واحم هذه القوائم الثانوية بيولوجرافية N.K. Goncharov الخاصة بالرسائل في مجال التربية (القوائم : ٢١) وعلى الرغم من انها قاصرة على ٨٨ رسالة دكتوراه الا انها مشروحة شرحا دقيقا . وهذه هي البيولوجرافية الاولى في مجال غير طبي ، التي تخصص صفحة او صفتين

من الوصف والشرح للرسالة الواحدة . وهى فى الواقع نموذج
للبيوجرافيات الموضوعية عن الرسائل .

مصادر اخرى :

بطبيعة الحال هناك توائم كثيرة تظهر فى الدوريات المختلفة وهذه
يمكن تتبعها فى الاقسام الموضوعية للبيوجرافية البيوجرافيات السنوية
Vibliographua

Sovet — Skoi bibliografu Monthly Index of Russian Accessions.

على الرغم من ان كشافاتنا لا تميز بيوجرافيات الرسائل ..

كذلك نجد فى كشاف الاضافات :

الذى تصدره مكتبة الكونجرس حصرا آخر بالرسائل تحت راس
موضوع :

« bibliography — dissertations, Academic »

« Dissertations, Academic. »

وبعض المؤسسات العلمية تضمن رسائلها فى بيوجرافيات او
مطبوعاتها الاخرى . ومن امثلة ذلك جامعة المار آنا (١٩٥٧) وجامعة
ساراتوف (١٩٥٩) .

ويجب ان نشير هنا الى واحد من مشروعات الترجمة الكبرى
M.S. Joint publications Research Service نقد بدأ مشروع

فى سنة ١٩٥٩ فى ترجمة عناوين ملخصات الرسائل فى العلوم والهندسة
منذ سنة ١٩٥٧ واخذت ثمار هذا المشروع تظهر منذ ١٩٦١ .

وتبين الجداول التالية عدد الرسائل فى البيوجرافيات والقوائم
المختلفة :

جدول

عدد الرسائل في البليوجرافيات الجارية

١٩٥٤ - ١٩٣٦

المدد	السنة
١٣٢١	١٩٣٦
٢٤٢٩	١٩٣٧
	١٩٣٨ - ١٩٤٠
٥٥٩ (د. نقط)	١٩٤١ - ١٩٤٤
٢٤١ (د. نقط)	١٩٤٥
	١٩٤٦ - ١٩٥٤
٤٥٥.	المجموع

جدول

الرسائل في اثنين من البليوجرافيات الجارية ٥٥ - ٦٠

قوائم مكتبة لينين البليوجرافية القومية	السنة
١٠٠٩٢	١٩٥٥
٨٦٧٧	١٩٥٦
٣٤٠٨	١٩٥٧
٦٣٥٥	١٩٥٨
٦٧٧٠	١٩٥٩
٥٩٦٧	١٩٦٠
٤١٢٦٩	المجموع
٢٥٧٥٦	

جدول
عن الرسائل في قوائم الجامعات والقوائم الاقليمية
(بيلوجرافيات راجعة) ١٩٣٤ - ١٩٦٠

عدد الرسائل	الفترة	الجامعة
٦٤٢	١٩٥٨ - ١٩٣٤	كازان
٤٩٢	١٩٥٢ - ١٩٤٥	كييف
٢٢٧٨	١٩٥٤ - ١٩٣٤	ليننجراد
٣٩٢	١٩٥٥	
٠٠٠	١٩٥٨ - ١٩٥٦	
٣٣٩	١٩٥٧ - ١٩٤٦	لفوف
٢٣٦	١٩٥٦ - ١٩٤٣	منك
٣٢١٢	١٩٥٤ - ١٩٣٤	موسكو (٣ - ١)
٢٧٥	١٩٥٢ - ١٩٣٥	تومسك
<hr/>		
٨٣٦٦		المجموع الفرعى

الجمهوريات :

٧٠٤	١٩٥٥ - ١٩٤٥	روسيا البيضاء
٣٦٨	١٩٥٠ - ١٩٤١	اكاديمية جورجيا
٦٣٣	١٩٥٦ - ١٩٤٦	اكاديمية لتوانا
٧٤٦	١٩٥٩ - ١٩٣٤	جمهورية تاذرك
٥٦٥	١٩٥١ - ١٩٣٦	جمهورية ازبك
<hr/>		
٢٩٤٦		المجموع الفرعى
١١٣١٢		المجموع الكلى

جدول

عن الرسائل في القوائم الموضوعية

(بيليو جرافيات راجعة) ١٩٣٤ - ١٩٦٠

عدد الرسائل	الفترة	الموضوع
١٠٠١	١٩٥٢ - ١٩٣٦	اكاديمية الزراعة « تيماريانيف »
٥٧٥	١٩٥٠ - ١٩٤٧	اكاديمية العلوم الاجتماعية (اللجنة المركزية)
٧٩٦	١٩٥٥ - ١٩٥١	
٥٠٠	١٩٥٨ - ١٩٥٥	
		العلوم الاجتماعية
٢٤٧	١٩٥١ - ١٩٤٩	الاقتصاد
٥٦٤	١٩٥١ - ١٩٤٩	التاريخ
٣٣٧	١٩٥١ - ١٩٤٩	الفلسفة
٥٠٠	١٩٦٠ - ١٩٤٤	التاريخ (الحرب الثانية)
٨٨	١٩٥٩ - ١٩٣٤	التعميم (د. فقط)
٤١٨٤	١٩٥٨ - ١٩٣٥	الطب
١٤٠	١٩٤٠ - ١٩٣٥	الكيمياء
٢٠٤٢	١٩٥٥ - ١٩٣٤	النقل (السكك الحديدية)
١٢٩	١٩٥٦ - ١٩٤٨	التكنولوجيا (الخشب)
١١١٠٣		المجموع

ومن هذه الجداول يتضح لنا انه حتى سنة ١٩٦٠ كانت هناك ٥٨١٩ رسالة علمية روسية تحت السيطرة البليوجرافية في القوائم الجارية و ٢٢٤١٥ رسالة تحت السيطرة البليوجرافية في مختلف القوائم الراجعة . ولا يجب ان ننكر ان هناك عدد من الرسائل المكررة بين القوائم الجامعية والراجعة وبذلك يدور مجموع الرسائل السوفيتية الواقعة تحت الضبط البليوجرافي حول ٦٠.٠٠٠ رسالة على اعتبار ان هناك عددا من الرسائل المكررة قد يصل الى حوالي ١٠.٠٠٠ رسالة .

لقد قدرت المصادر السوفيتية عدد الرسائل التي أجزيت في الفترة من ١٩٣٤ — ١٩٥٩ بحوالي ١٢٤٦٢ فاذا أضفنا الى هذا الرقم تقدير ١٩٦٠ لوصول المجموع الى ١٣٠.٠٠٠ رسالة منحت في الفترة من ١٩٣٤ الى ١٩٦٠ ومما هو جدير بالذكر ان عدد من يحملون درجات علمية عالية حتى اكتوبر ١٩٦١ — حسب المصادر السوفيتية نفسها — هو ١١٢٨٠٠ عالم .

وبمقارنة عدد الرسائل في الاتحاد بعدد الدرجات الممنوحة تبرز لنا على الاقل مفارقة واحدة تستلفت النظر وهي عادة منح درجات علمية على اساس « الاستحقاق » بدون رسالة وبدون مناقشة وليس هناك سوى بيانات متناثرة عن نسبة درجات الاستحقاق هذه وهي تتفاوت فيما بينها تفاوتاً بينا . ويقرر دي ويت DeWitt انه « قبل سنة ١٩٤٧ كان ثلث درجات الكانديدات ممنوحا على اساس الاستحقاق والتقدير الشخصى وليس على اساس رسالة ومناقشة » .

اما المصادر السوفيتية فتقدر ان ٨١٥٪ من درجات الدكتوراه في الفترة ١٩٤٥ — ١٩٣٦ و ٣٠٪ في الفترة ١٩٣٧ — ١٩٣٩ و ١٠٣٪ في الفترة ١٩٤٥ — ١٩٤٥ منحت على هذا الاساس (٤) .

الرسائل الجامعية وقوائمها في الولايات المتحدة الامريكية

يجب أن تنبه منذ البداية الى أن هناك اختلافا واضحا بين حال الرسائل الجامعية في الاتحاد السوفيتي وكثير من دول القارة الأوروبية من جهة والولايات المتحدة الأمريكية من جهة ثانية فدرجة الماجستير في العادة بالولايات تمنح على أساس نظام الساعات المعتمدة وليس لها رسالة بالمعنى العلمي الدقيق وإذا كانت تقدم في سبيلها بعض الأبحاث الصغيرة ومن هنا فإن مصطلح الرسائل الجامعية في الولايات ينصرف أكثر ما ينصرف الى الدكتوراه .

وفي سنة ١٨٦١ نوقشت أول رسالة دكتوراه في الولايات المتحدة في جامعة بيبيل ومنذ ذلك التاريخ أخذت الجامعات الأمريكية في منح الدرجات العلمية وتساعد عدد الرسائل المنوحة حتى بلغ عدد رسائل الدكتوراه في سنة ٥٣/١٩٥٢ ٨٦.٤ رسالة منحتها ١١٩ كلية ومعهد ويستمر معدل انتاج الرسائل في الزيادة المطردة ورغم أن الطريق المؤدي الى الرسائل يختلف من معهد الى معهد الا أن الحصيصة النهائية هي رسالة مكتوبة مبنية على بحث علمي أصيل يعتبر « إضافة للمعرفة البشرية » (٥) .

وفي السنوات الأولى لمنح الرسائل كان على طالب الدكتوراه أن يقدم رسالته منشورة (مطبوعة) على شكل كتاب تقليدي وما زالت هناك كليات تصر على هذا الطبع . وكان السبب في العدول عن شرط الطبع هذا — كما هو الحال في كثير من الدول الأخرى على النحو الذي سنراه بعد — هو ارتفاع تكاليف الطبع وزيادة عدد طلاب الدراسات العليا . والإجراء المعمول به حاليا في معظم الكليات هو نسخ الرسالة على الآلة الكاتبة طبقا لمواصفات معينة معروفة ومودعة في كل كلية .

وكما هو الحال في الاتحاد السوفيتي وغيره من الدول لم تلق الرسائل الجامعية في الولايات المتحدة من الاهتمام ما تلقاه المطبوعات من الرسائل الجامعية وصعوبة بالغة في الوصول إليها « وانما تمثل الأخرى . وكانت نتيجة ذلك كما يقول فيرنون تيت V. Tate عدد ضخم جدا عملاقا مجدا في البحث العلمي الاكاديمي الأمريكي » وبالارقام يقول نقلا عن اسكوفرز Scifers انه في الفترة من ١٩٤٩ — ١٩٥١ طلبت ٤٤ مكتبة بحث عدد ٦٣٢٤ رسالة على سبيل الاستعارة ومن بينها أمكن الوصول فقط الى ٥١٥٥ ولم يمكن الوصول الى ١١٦٩ رسالة . ورغم أن بعض الرسائل لا يمكن تحديد مكانها ورغم الفوضى في تخزينها الا أن الطلب عليها يزداد يوما بعد يوم (٦) .

الضبط البيولوجرافي للرسائل في الولايات :

لم يكن المكتبيون الأمريكيون يهتمون بخطورة الرسائل الجامعية في بداية هذا القرن وأول محاولة لاعداد قائمة برسائل جامعية هي تلك التي قام بها تشارلز فلاج Charles Flagg بعنوان « قائمة برسائل الدكتوراه الأمريكية ١٩١٢ » ونشرتها مكتبة الكونجرس في سنة ١٩١٣ (٧) . وكانت قائمة مختصرة تتضمن تلك الرسائل التي تتلقاها مكتبة الكونجرس وظلت تصدر سنويا حتى سنة ١٩٣٨ .

وكان أول مجلد لسنة ١٩١٢ يتبع في ١٠٦ صفحة ويتضمن ٢٦١ رسالة وقد صنفت رؤوس موضوعات عريضة مستمدة من تصنيف مكتبة الكونجرس مع كشاف موضوعي وقائمة بأسماء المؤلفين أصحاب الرسائل تحت الكليات والمعاهد . وكانت تباع بثلاثين سنت من مكتبة المطبوعات الحكومية .

وفي محاولة للوصول الى تغطية اشمل قام « اتحاد مكاتب البحث » بتجميع رسائل الدكتوراه التي قبلتها الجامعات الأمريكية « (٨) وبدأ العدد الاول ١٩٣٢ - ١٩٣٤ وتوفر على تحريره دونالد جيلكريست Donald Gilchrist ويمكن القول بان الضبط البيولوجرافي الحقيقي للرسائل الجامعية في الولايات قد بدأ منذ ذلك التاريخ فنجد ان مجلد ٥١/٥٠ (الثامن عشر) يتضمن ٢٤٧٧ رسالة وبذلك نجد ان عدد الرسائل التي وضعت تحت الضبط البيولوجرافي قد تضاعف الى ثمانية وعشرين مرة اما المجلد العشرون ٥٣/٥٢ فيسجل ٨٦٠٤ رسالة .

وهذه الاداة تستوعب الاداة السابقة حيث تتضمن كافة الرسائل الجامعية مطبوعة ومنسوخة وتعتبر البيولوجرافية القومية للرسائل الأمريكية .

وبالاضافة الى هذه الاداة العامة تنشر الكليات والجامعات كل على حدة قوائم وبيولوجرافيات بالرسائل التي أجازتها وبالرسائل الجارية . اما القوائم الاقليمية والموضوعية فهي عديدة ويمكن تتبعها حتى سنة ١٩٤٠ في دليل بالفري وكولمان وفي ملاحظته حتى سنة ١٩٤٦ التي توفر على تحريرها روزنبرج (٩) .

الا ان هذا كله لم يكن ليروق للباحث الأمريكي اذ ان الموقف المثالي بالنسبة له هو قائمة مصنفة واحدة بكل الرسائل الجامعية مع كشاف بالمؤلف وملخص سريع للرسالة وطريقة لتأمين النص الكامل للرسالة بأرخص سعر حين يطلب % .

ولقد جاءت المباداة لتحقيق هذا الموقف من جانب شركة University Microfilms في سنة ١٩٣٨ التي أعلنت عن مشروع خاص بنشر

الرسائل الجامعية وصدر هذا المشروع في كتيب متواضع من ٢٢ صفحة وصدر معه في نفس السنة المجلد الأول من « مستخلصات الميكروفيلم » مجموعة من مستخلصات رسائل الدكتوراه والأبحاث المتاحة بنصها الكامل على ميكروفيلم « ١١٠ » .

وتضمنت الخطة التي نشرت في هذا الكتيب حث كل صاحب رسالة على تقديم نسخة من رسالته مع استخلاص من ٦٠٠ كلمة وبعد تصوير الرسالة على ميكروفيلم سالب ٣٥ مم تعاد اليه ويحتفظ بالسالب لدى الشركة ويطلع الاستخلاص في مستخلصات الميكروفيلم المشار اليها ويرسل الى مكتبة الكونجرس بطاقات خاصة بالرسائل واجور هذه انخدمات التي تقوم بها الشركة اما أن تدفع من قبل صاحب الرسالة أو من قبل الكلية التي اجازت الرسالة وتوزع نسخ المستخلصات مجاناً على ٢٠٠ مكتبة ومعهد في ذلك الوقت . وتوقعت مستخلصات الميكروفيلم هذه توسعاً كبيراً (من ٢٩ ص في المجلد الأول في سنة ١٩٢٨ الى ١٢١٢ صفحات في المجلد الحادي عشر ١٩٥١) وأصبحت مصدراً هاماً في هذا المجال .

وفي سنة ١٩٥١ تشكلت لجنة من كبار المكتبيين دعا اليها اتحاد مكاتبات البحث للنظر في مشكلة الحصول على الرسائل الجامعية وبعد بحث وتمحيص خلصت اللجنة الى أن الرسائل مواد بحث عالية القيمة وأن الوسائل الحالية لبث معلومات الرسائل غير كافية وقدمت أربع أسس تصلح لبدء الحل هي : (١) كل رسائل الدكتوراه التي تقبلها الجامعات والمعاهد الأمريكية يجب أن تنشر حتى تتاح للقارئ الاطلاع عليها بدلا من النسخ القليلة التي توضع للاطلاع في المكتبة .

(ب) طريقة النشر ليست بذات أهمية بالنسبة للجنة .
جـ المستخلصات وكافة المعلومات الببليوجرافية اللازمة للتعرف على الرسائل المنشورة يجب أن تنشر هي الأخرى بانتظام في مصدر ببليوجرافي .
د، عدم استمرار دليل رسائل الدكتوراه .

وفي النهاية قدمت اللجنة الى الاتحاد الاقتراحات التالية مبينة على خطة وضعها يوجين بور E. Bower من شركة ميكروفيلم الجامعة .

١ - تصبح شركة ميكروفيلم الجامعة في آن اربير ميتشجان هي الوكالة المركزية لنشر مستخلصات رسائل الدكتوراه - ومع تحفظات خاصة - مصدراً للنص الاصلى للرسائل .

٢ - ان « مستخلصات الميكروفيلم » التي كانت تنشر قبلاً فصلية . يجب أن تتوقف عن الصدور ويحل محلها مطبوع آخر بعنوان « مستخلصات الرسائل » لنشر ملخصات الرسائل الجامعية

وبياناتها البيولوجرافية ، على أن تصدر ست مرات في السنة ويشمل العدد السادس على كشاف المؤلف والعنوان لكل الاعداد وتتاح باشتراك سنوى قدره ٦ دولارات في السنة .

٣ - يجب أن يتوقف تبادل اعادة الرسائل بين المكتبات .

٤ - اشتراك الجهات التي تجيز الرسائل العلمية تطوعى (اختياري)

ويمكن الدخول فيه على اساس واحد من الاسس الآتية :

(١) الاشتراك الكامل :

بببلغ ٢٠ دولار لكل رسالة ويشمل اعداد سالب الميكروفيلم الاساسى من الرسالة الاصلية التي ترسل الى مقر الشركة في آن اربور ، وتخزين السالب وحفظه ونتاج النسخ الموجبة بالمعدن المحدد (وهو ١٢٥٠ سنة للصفحة الواحدة تقريبا) ونشر مستخلص عن الرسالة في حدود ٦٠٠ كلمة في « مستخلصات الرسائل » ولا يشمل هذا الاشتراك النسخ الميكروفيلمية التي تطلبها مكتبة الجامعة لتودع فيها او اى نسخ من « المستخلصات » .

(ب) الاشتراك المحدود :

بببلغ ١٥ دولارا حيث تقوم الكلية او المعهد المانح للرسالة باعداد النسخة السالبة من الميكروفيلم طبقا لمواصفات خاصة وترسلها الى الشركة لتتولى تقديم الخدمات اللازمة . وينشر لها ملخص من ٦٠٠ كلمة في المستخلصات ولا تحصل على نسخ منها .

(ج) الاشتراك المحدود :

بببلغ ١٢ دولارا وفي هذه الحالة تقوم الكلية المانحة للرسالة باعداد النسخة السالبة من الميكروفيلم وارسالها الى الشركة وتقديم الملخص جاهزا لينشر في « المستخلصات » ولا تحصل على نسخ منها .

(د) الاشتراك المحدود جدا :

بببلغ ٢ دولار فقط مقابل تسجيل الرسالة فحسب (وخاصة بالنسبة للكليات التي تنشر مستخلصات خاصة بها وعلى استعداد لتقديم نسخ كاملة من اصل الرسالة) ويشمل هذا تسجيل الرسالة في مكانين اثنين في الكشاف السنوى (كشاف العنوان وكشاف المؤلف) ، وفي التجميع الخمس سنوى .

وهذا وقد وافق اتحاد مكتبات البحث في اجتماعه في ابوا في ٢٨ يناير ١٩٥٢ على هذه الخطة وبدىء في تنفيذها فعلا . ومع انتهاء المجلد الحادى عشر من مستخلصات الميكروفيلم تغير العنوان الى مستخلصات الرسائل وبالتالي تحدد المجال اكثر وأخطرت الكليات والمعاهد بطبيعة المشروع وأهدافه ودعمت الى المساهمة فيه (١١) .

ونشرت الشركة على ميكروفيلم في غضون سنتين اثنتين حتى ١٩٥٤ - ٨١١٢ رسالة وصلت الآن الى مئات الآلاف - وكانت الشركة تتلقى يوميا في البداية ١٥ طلبا لنسخ موجبة من الرسائل تزيد اليوم الى مئات الطلبات .

وتتضمن أعمال هذه الشركة كافة الرسائل في كل الموضوعات ويصور الجدول الآتي السنوات الاولى للارقام « مستخلصات الرسائل » :

	١٩٥٦	١٩٥٥	١٩٥٤	
	٨٦٩٩	٨٨١٢	٩٠٠٠	جميع الرسائل
(١٢)	٤٩٥٣	٥١٠٩	٥١٦٥	رسائل العلوم

واعتبارا من المجلد الثلاثين (١٩٦٨) تغير عنوان العمل الى « مستخلصات الرسائل الدولية » ليضم الى جانب الرسائل الامريكية ، الرسائل الكندية والاوربية بصفة عامة وبقية الدول كلما تيسر ذلك ، فنصادف جامعة أسيوط المصرية في المجلد السادس والثلاثين ١٩٧٦ . ويصدر هذا العمل الآن في مجلدين الاول : خاص بالانسانيات وهو مصنف تصنيفا عاما الى الاقسام الرئيسية الآتية :

- ١ - الاتصالات والفنون . ٢ - التربية . ٣ - اللغات والادب .
 - ٤ - الفلسفة والدين واللاهوت . ٥ - العلوم الاجتماعية .
- وتحت كل قسم من هذه الاقسام نصادف تفرعات دقيقة جدا لها .
- المجلد الثاني :** خاص بالعلوم وينقسم الى الاقسام العامة الآتية :
- ١ - علوم الاحياء . ٢ - علوم الارض . ٣ - العلوم الصحية والعلوم المتصلة . ٤ - العلوم الطبيعية (بحتة وتطبيقية) .
 - ٥ - علم النفس .

وبالمثل يعطى التفرعات الدقيقة تحت كل قسم . اما عن البيانات المعطاة عن كل رسالة فهي البيانات البيولوجرافية العامة كالعنوان الدقيق واسم صاحب الرسالة ودرجتها ثم الجامعة والسنة التي قدمت فيها الرسالة .

وفي نهاية كل مجلد يقدم كشافا بالكلمات الدالة في عنوان الرسالة . هذا ومن الجدير بالذكر ان العمل في صورته الحالية أصبح يصدر شهريا وفي نهاية العام يقدم كشافا مستقيضا بأسماء اصحاب الرسائل . واخذت الشركة منذ عام ١٩٦٢ في اصدار « مستخلصات الماجستير » لمجموعة مختارة من رسائل الماجستير التي تنتجها على ميكروفيلم أيضا : وتصدر فصلية في ترتيب مصنف خاص ولكن لا توجد كشافات .

كذلك أخذت في الستينات في اصدار بيلوجرافيات صغيرة موضوعية بعنوان « رسائل الستينات » بداتها في سنة ١٩٦٣ برسائل

تسم احسن مرتبة ترتيبا هجائيا برؤوس الموضوعات والهدف من ذلك هو اياحة الفرصة للافراد والهيئات المتخصصة لاقتناء هذه القوائم المتخصصة لانه لا يهتم اقتناء العمل الكامل .

ولقد توغر احد الطلاب الصينيين في امريكا على اعداد قائمة بالرسائل التي اعدھا الطلاب الصينيون في الولايات المتحدة وكندا في الفترة من ١٩٠٥ الى ١٩٦٠ بعنوان « دليل رسائل الدكتوراه التي اعدت الطلاب الصينيون » وهو يسجل ٢٨٠٠ رسالة وزعها على ثلاث اقسام : الاول : في الانسانيات والعلوم الاجتماعية والسلوكية . والثاني : في الفيزياء والاحياء والهندسة . والثالث : خاص بكل الرسائل الكندية ١٩٢٦ — ١٩٦٠ وقد رقت داخل كل قسم هجائيا بأسماء المؤلفين (١٣) .

ومن المؤكد ان هناك كثيرا من هذه القوائم الفرعية ولكننا ضربناها على سبيل المثال والتمثيل فقط .

ورغم هذا الضبط البيولوجرافي الواسع النطاق للرسائل الامريكية ومع تظلم جانب كبير منها الا ان الحصول على هذه الرسائل في الخارج غير كلف . وخاصة في المنطقة العربية نظرا لان شركة ميكروفيلم الجامعة متاطعة من جانب الدول العربية وربما تتاح الرسائل الامريكية بدرجة كفية في الخارج بعد انشاء مكاتب ايداع لنسخ ميكروفيلمية من الرسائل في مكاتب السفارات الامريكية او بأى سبيل آخر وهو أمر يفكرون فيه جديا الآن .

ومن ناحية ثانية فان الحصول على الرسائل الاجنبية في الولايات المتحدة عمل فيه جانب كبير من الصعوبة فليس هنا أدوات ضبط خاصة بها ولكنها تدخل ضمن الفهارس العامة وخاصة الفهرس الموحد . وقد كتب ميكانف واسبور في سنة ١٩٥٦ معترضين ادخال الرسائل في ذلك الفهرس .

ومن المفيد ان نعرف ان مكتبة الكونجرس بها ما يقرب من ٣٥٠ ألف رسالة اجنبية في مختلف المجالات ما عدا الطب والقانون (الرسائل الطبية الاجنبية موجودة في المكتبة الطبية القومية ورسائل القانون موجودة في مدرسة القانون بجامعة هارفارد) .

وهناك مركز خاص لتلقى الرسائل الجامعية الفرنسية . وهم في سبيل انشاء مركز مماثل للرسائل الالمانية . وكلها عوامل تشجع الى قرب انتراج ازمة الحصول على الرسائل الاجنبية في الولايات المتحدة ١٩٤١ .

الرسائل الجامعية وادواتها البيبليوجرافية في ألمانيا الغربية

موقف الرسائل الجامعية في ألمانيا لا يلتقي استنصاحنا في اندول الأخرى من حيث مستوى الرسائل العلمي وشروط تسجيل هذه الرسائل وتتخذ خطوات ايجابية لجعل هذه الرسائل على مستوى عالمي مقبول كما هو الحال في بعض الدول الاوربية والولايات المتحدة . وعلى الرغم من زيادة عدد الطلاب في ألمانيا الاتحادية بصفة عامة فان عدد طلبة الدراسات العليا يقل باستمرار ففي سنة ٥٨/٥٧ تناقص عددهم عما كان عليه ١٩٥٢/١٩٥٣ بنسبة ١٨ . في الطب بالذات كان الانخفاض اوضح حيث بلغ ٤٥٪ في سنة ١٩٥٤ . ٤٠٪ في سنة ١٩٥٥ (١٥) .

وقبل سنة ١٩٤١ كان على الطالب ان يطبع رسالته ضبعا من ٢٠٠ نسخة على الاقل وعلى نفقته الخاصة . وقد يسر ذلك امداد كل جامعة ألمانية بنسخة واحدة على الاقل من كل رسالة مع عدد كائف للاعارة الداخلية والتبادل الخارجي الا أنه منذ تلك السنة لم يعد الطبع اجباريا لسبب ظروف الحرب وبذلك فقدت ألمانيا وصف (بلد الرسائل المطبوعة) . والاجراء المتبع الآن يقضى باستنساخ الرسالة من ست نسخ على الاقل توزع على النحو التالي : (ا) نسخة للكلية التي اعدت فيها الرسالة . (ب) نسخة لمكتب العميد . (ولا تتاح اى منها للاستعارة . (ج) نسخة للمكتبة القومية الألمانية في ليبزج (بألمانيا الشرقية ، التي تحتفظ بنسخ من كل الانتاج الفكري الألماني ولا تزال تنشر سجلا بالمطبوعات الجامعية . (د) نسخة للمكتبة الألمانية في فرانكفورت ام مين والتي انشأت مركزا مماثلا في جمهورية ألمانيا الاتحادية منذ ١٩٥١ . (هـ) نسخة لقسم الرسائل الجامعية في برلين الشرقية والذي ما يزال كما كان قبل الحرب مركزا لكل الرسائل الجامعية الألمانية . او نسخة لمكتبة الجامعة التي اُجيزت فيها الرسالة .

ومن هنا سنصادف ثلاثة مستودعات أساسية لكل الرسائل الجامعية الألمانية في ليبزج وفرانكفورت وبرلين الشرقية . هذا ويجب ان ننوه الى أن من حق أية مكتبة في ألمانيا ان تستنسخ اى رسالة على الآلة الكاتبة او بالتصوير ، من ١٥٠ الى ٢٠٠ نسخة لأغراض التبادل .

ويؤكد سترومير على أن اجراءات معالجة الرسائل في المكتبات الألمانية أسوا من نظيراتها في الدول الأجنبية وخاصة من حيث التزويد والفهرسة والتصنيف والترقيم وبالذات في حالة الرسائل غير المنشورة (الرسائل المنشورة في ألمانيا الغربية في سنة ١٩٥٥ بلغ ٦٦٪ من

مجموع الرسائل المجازة اى ٢٨٤ من ٦٣٠٠ وكانت الرسائل فى تلك السنة تمثل ٣٥٪ من مجموع الانتاج الفكرى فى المانيا الغربية) .

وتقوم المكتبات الالمانية بتبادل الرسائل تبادلآ داخليا ومع عدد من المكتبات فى الدول الاجنبية من بينها الولايات المتحدة الامريكية وبلجيكا والدنمرك وفرنسا وهولندا والسويد وسويسرا وهى جميعا ترسل رسائلها بانتظام الى المانيا وهناك دول اخرى ترسل رسائلها ولكن من حين الى آخر مثل ايطاليا ويوغوسلافيا واسرائيل وفى بعض الاحيان تتلقى المكتبات الالمانية ملخصات رسائل من الاتحاد السوفيتى لا تزيد عن صفحتين . اما اسبانيا والمكسيك فلا تتبادلان الا بالرسائل الطبية فقط .

ان طلب الرسائل الجامعية من المكتبات الالمانية ضعيف ربما لسبب سوء اجراءات التزويد والحفظ والخدمة ونسب هذه الطلبات بين الطلبات على المواد الاخرى يمكن تمثيلها من بعض المكتبات على النحو التالى : مكتبة جامعة هبولدت (برلين الشرقية) ١٢٪ (١٩٥٨) مكتبة الجامعة والولاية فى هامبورج ١٧٪ (١٩٥٧) مكتبة الجامعة والولاية فى جوتنجن ٨٪ (١٩٥٩) مكتبة الجامعة الحرة فى برلين الغربية ٢٧٪ (٥٨ - ١٩٥٩) (١٦) .

ويؤكد سترومر مرة ثانية ان هذه النسبة الضئيلة من طلبات الرسائل مركز ايضا فى كليات معينة كما ان الرسائل المطبوعة على شكل كتب لا تدخل فى هذه النسبة .

الضبط البيبليوجرافى للرسائل الالمانية :

فى المانيا كما هو الحال فى الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة يوجد بيبليوجرافيات جارية لخصر وتسجيل الرسائل الجامعية كما يوجد عدد لا بأس به من القوائم الخاصة بجامعات معينة ومجالات معينة .
فمنذ سنة ١٨٨٥ تتضمن « البيبليوجرافيسة القومية للرسائل الالمانية » .

كافة الرسائل التى اجازتها الجامعات الالمانية . وترتب بالجامعات مع كشاف بالمؤلف والموضوع فى نهاية كل مجلد ، والكشاف الموضوعى دقيق وممتاز ويسهل الوصول الى اى من الرسائل فى موضوع معين . ويقدم عن كل رسالة الاسم الكامل للمؤلف ، عنوان الرسالة ، تاريخها ، الناشر (للرسائل المطبوعة) التوريق - الحكم - الدوريات التى يمكن ان تكون نشرت فيها .

ولقد تعثر هذا المطبوع الهام اثناء الحرب العالمية الثانية ، ولكنه استؤنف مع تغطية راجعة لسنى الحرب .
وثمة بيبليوجرافيسة اخرى شاملة ولكنها غير رسمية هى :
Bibliographischer Monatsbericht . وقد خصصت قسما مصنفآ للرسائل

الجامعية الالمانية منذ ١٨٨٩ مع كشافات بالمؤلف والموضوع ولكن هذا المطبوع الهام توقف اثناء الحرب في سنة ١٩٤٣ ولم يستأنف كسابقه بعدها .

وهناك أيضا عدد من البيليوجرافيات المختارة للرسائل الالمانية وخاصة بالموضوع ويضم كتاب شنيدر عن البيليوجرافيا ثبنا طيبا بها في الفترة قبل ١٩٣٠ وفي كتاب بسترمان عن البيليوجرافيا العالمية حتى سنة ١٩٥٣ .

يكمل ذلك قوائم الجامعات المختلفة ونذكر هنا عينة منها وخاصة القديمة :

- مكتبة جامعة برلين . فهرس رسائل جامعة برلين ١٨١٠ —
- ١٨٨٥ برلين ، فيبر : ١٨٩٩ — ٨٤٨ ص .
- ملكاء ، فريتيرز — فهرس رسائل جامعة بون ، ١٨١٨ —
- ١٨٨٥ ، بون كوهية . ١٨٩٧ — ٤٤٠ ص .
- بريتش ، كارل : فهرس رسائل جامعة بتريسلاو ١٨١١ —
- ١٨٨٥ . بريسلاو كورن : ١٩٠٥ — ٣٨٧ ص .
- مونديت ، هيرمان ، فهرس بيليوجرافي للرسائل الجامعية منذ
- اواخر القرن السادس عشر حتى نهاية القرن التاسع عشر . المجلدان
- الاول والثاني ، لبيزج . كارلسون ، ١٩٣٦ — ١٩٤٢ .

هذا وقد توفرت جامعة بنسلفانيا في الولايات المتحدة على اعداد بيليوجرافية بما يقرب من ٥٠٠٠ رسالة المانية اكثرها في الانسانيات رتبته هجائيا بأسماء المؤلف مع كشاف موضوعي لها .

وليس في المانيا خدمة قومية لمستخلصات الرسائل الجامعية ولكن من بين الجامعات التي تعد قوائم برسائلها ما تتوفر على تقديم ملخصات لهذه الرسائل بالاضافة الى البيانات البيليوجرافية العادية ومن هذه الجامعات جامعة مونستر وجامعة بون ، والمستخلصات في هذه القوائم كاملة ومفيدة ويلاحظ ان قوائم جامعة بون لها كشافات هجائية بالمؤلف والموضوع . اما قوائم جامعة مونستر فليس لها كشافات (١٧) .

لقد أدت الفوضى الشاملة التي نشبت بعد سني الحرب الى حركة اصلاح قادها الدكتور — و. باوهيوس W. Bauhius الذي دعا الى استخدام الميكروفيلم لاستنساخ الرسائل ولكن لاغراض التبادل فقط ومن جهة ثانية فان جمعية الميكروفيلم والرسائل العلمية التي يرأسها هذا الرجل نفسه تستحث الجامعات الالمانية الى العودة مرة ثانية الى الطبع الاجباري للرسائل العلمية . وتلاحق الجامعات في المانيا الغربية وبرلين الغربية وبعض المعاهد لاستئناف عملية الطبع . وفي نفس الوقت أعلن باوهيوس ان نسخة ميكروفيلمية واحدة على الاقل من كل رسالة المانية يجب ان تودع في مكتبة الكونجرس على ان تقوم شركة « ميكروفيلم الجامعة » بتقديم نسخة من كل الرسائل الامريكية الى المانيا في مركز لبيزج .

وعلى الرغم من أن العودة الى طبع الرسائل الألمانية مسألة غير مؤكدة إلا أن الوصول لاي منها أمر سهل : حيث يمكن اللجوء الى واحد من المراكز القومية الثلاثة في ليبزج او فرانكفورت او برلين الشرقية . وهناك فهرس موحد لكل الرسائل الجامعية في ليبزج حيث ترسل كل جامعة بطاقات رسائلها اليه .

بيد أن الموقف خارج المانيا بالنسبة للرسائل الألمانية اقل سهولة فليست كل الرسائل الألمانية تدخل في قنوات التبادل فباستثناء فرنسا التي تعتبر المكتبة الاهلية مقرا هاما لتلك الرسائل فليس هناك مكان مركزي واحد في الولايات المتحدة لها وتحتم البحث عنها في فهرس مكتبة الكونجرس والمكتبات الجامعية الكبرى وكذلك الحال في المملكة المتحدة حيث عدد الرسائل الألمانية قليل وبذا تكون المكتبات الجامعية هي الاماكن المحتملة لوجود هذه الرسائل (١٨) .

الضبط الببليوجرافي للرسائل الجامعية في فرنسا

اجازة الرسائل الجامعية في فرنسا يمر باجراءات اكثر جدية عنها في المانيا ومن هنا يكون الناتج عملا علميا اصيلا بصفة عامة . وان كان تاريخ اخراج هذه الرسائل يسير على نفس النمط في القارة الاوربية فقبل الحرب الثانية كان على الطالب ان يقدم رسالته مطبوعة ولكن بعد الحرب عدل بصفة عامة عن هذا الشرط وان كان عدد كبير من المعاهد العلمية ما يزال يصر على ذلك الشرط وخاصة كليات الحقوق والاقتصاد . ومهما يكن من امر فان على الطالب ان يودع نسخة في جامعة باريس ونسخة في المكتبة الاهلية ونسخ اخرى ترسل الى كل المكتبات الجامعية الفرنسية كما يحتفظ بعدد من النسخ لاغراض التبادل مع الدول الاجنبية (١٩) .

ويشير كالميت Calmet الى ان الحكومة الفرنسية منذ عام ١٩٤٨ تتحمل تكاليف طبع الرسائل الهامة وان كان من حق المكتبات الجامعية الفرنسية - كتنظيمها في المانيا - نسخ الرسائل لاغراض التبادل والاعارة من اى عدد تراه .

وليس هناك دليل على وجود استنساخ ميكروفيلى للرسائل الجامعية في فرنسا كما هو الحال في الولايات المتحدة . ولكن مع الابداع المركزى في المكتبة الاهلية ومكتبة جامعة باريس (وبدقة اكثر مكتبة السوربون) يصبح الوصول الى الرسائل الجامعية الفرنسية امرا ميسورا ويبدو ان عملية تبادل الرسائل بين المكتبات الفرنسية كانت منظمة في الماضى تنظيما دقيقا لان مكتباتها تملك مجموعات ضخمة منها الآن ومع ذلك يشعر المرء ان ثمة عقبات تقوم الآن في وجه هذا التبادل .

وترجع المساعمة الفرنسية في التبادل الدولى للرسائل الجامعية الى سنة ١٨٨٢ حينما نما هذا النظام بطريقة عشوائية : اما التبادل الداخلى فقد نظمته الجامعات الفرنسية عن طريق جامعة السوربون : وذلك لضمان جدية الجامعات المتبادلة وقيمتها العلمية . ولتسد تعثر برنامج التبادل منذ ١٩٥١ بسبب عدم التكافؤ بين ما يرسل وما يستقبل من الرسائل واقترح كالميت ان تودع الرسائل فقط في الجامعات القومية او الاقليمية او مراكز الفهارس الموحدة .

ولقد بدأ ارسال الرسائل الفرنسية الى مركز المكتبات الداخلي في الوسط الغربي من أمريكا منذ ١٩٥٢ والمكتبات الجامعية الأمريكية التي تتلقى الرسائل الفرنسية على سبيل التبادل باستمرار هي : جون هويكنز ، هارفارد ، بيل ، كولومبيا .

وبسبب برنامج التبادل المكثف يمكن الحصول على الرسائل الجامعية الفرنسية في خارج فرنسا بسهولة نسبية . وتتبع الفهرسة المبسطة للرسائل سواء في الولايات المتحدة أو بريطانيا على السواء ومن هنا يسهل العثور عليها في فهرس تلك المكتبات تحت مؤلفيها بينما يصعب ذلك تحت الموضوع .

وكذلك فان الحصول على الرسائل الاجنبية في فرنسا امر سهل نسبيا فالمكتبة الاهلية بباريس تملك مجموعات ضخمة منها . وكذلك الحال في جامعة باريس والجامعات الاخرى (٢٠) .

ادوات الضبط البيليوجرافي للرسائل الفرنسية :

(١) الادوات الجارية :

تلك فرنسا أطول سجل بيليوجرافي للرسائل الجامعية فمنذ ١٨٨٢ تسجل الرسائل العلمية من كافة الانواع في البيليوجرافية القومية الفرنسية (٢١) وظل تسجيل الرسائل مختلطا مع المطبوعات الاخرى حتى سنة ١٩٣٠ وبعد هذا التاريخ جرى تسجيل الرسائل مستقلة في الملحق وهذا الملحق يتابع الرسائل أولا بأول ولكنه يخلو من الكشافات وهو مرتب تحت رؤوس موضوعات واسعة ثم باسم المؤلف فالجامعة فالدرجة العلمية والمداخل مرقمة ترقبها بسلسلا داخل كل سنة وبالإضافة الى البيانات البيليوجرافية العادية يعطى رقم الرسالة في المكتبة الاهلية اذا كانت الرسالة مطبوعة أو شبه مطبوعة .

وبالإضافة الى ظهور هذا الملحق سنويا تنشر وزارة التعليم الفرنسية فهرس الرسائل الذي يسجل كافة الرسائل الجامعية الفرنسية منذ سنة ١٨٨٤ وحتى سنة ١٩٢٩ كان هذا الفهرس يشتمل على كشافات موضوعية ولكن بعد هذا التاريخ لا تصادف سوى كشافات بالجامعات والدرجة والمؤلف ورغم اكتمال هذه القوائم من الناحية الحصرية الا ان انعدام المداخل الموضوعية يجعل قيمتها محدودة ومن حسن الحظ أنه يكملها بيليوجرافيات أخرى متخصصة رغم أنها غير جارية وهذا الفهرس له أهمية خاصة في مكتبات الجامعات ومراكز المعلومات .

وهناك أداة وضعت خصيصا للمتكلمين بالانجليزية بدأت في ديسمبر ١٩٥٥ وتوفر على انجازها « مركز الخدمات الثقافية الفرنسية » في نيويورك عندها صدرت السلسلة الثالثة من المخصي البليوجرافي الفرنسي خصصا برسائل الدكتوراه الفرنسية (٢٢) ، وقد غطت الاصداراة الاولى رسائل العلوم في الفترة ١٩٥١ - ١٩٥٣ وتلتها الاصدارات الاخرى والترتيب مصنف مع كشافات موضوعية ومستخلصت باللفة الانجليزية ولكن يعيها انها غير منتظمة الصدور .

(ب) أدوات راجعة :

هناك عدد من البليوجرافيات المتخصصة المحدودة بفترات زمنية معينة وقيمتها الحقيقية ليست في الحصر وحده وانما في الدراسة والتعليق الذي نصادفه على المفردات فيها . ولعمل اول هذه الادوات بليوجرافية البرت مر « السجل الهجائي لرسائل دكتوراه الآداب بالجامعات الفرنسية » (٢٣) وهو عبارة عن قائمة تضم ٢١٨٢ رسالة دكتوراه قدمت للجامعات الفرنسية في الفترة من ١٨١٠ الى ١٩٠٠ وقد رتبته هجائيا بأسماء أصحاب الرسائل ويعطى عن كل رسالة الاسم الكامل لصاحبها العنوان الكامل مكان النشر والنشر وتاريخ النشر والتوريق والجامعة والكيفيات الاخرى التي نشرت به كذلك يبين الرسائل التي رفضت ويضم ملحقا زمنيا بالجامعات وكشافنا موضوعيا .

وتكررت نفس هذه الفترة في عمل آخر قام به مورير وديلتور بعنوان « ملاحظات عن دكتوراه الآداب مع كشف وتحليل للرسائل الفرنسية واللاتينية التي أجازتها كليات الآداب منذ ١٨١٠ » وملاحقه للفترة من ١٨٨٢ حتى ١٩٠١ .

وكل ما هنالك من اختلاف بينهما هو طريقة الترتيب حيث الترتيب هنا زمنيا بتسنوات ثم بالجامعات بدلا من الترتيب الهجائي السابق . وتضيف هذه القوائم الى البيانات البليوجرافية العادية سردا كاملا لمحتويات الرسالة ونبذة عن حياة صاحبها والاستخدام الرئيسي لها عن المحتويات . اما كشافاتنا فهي : (١) كشافات موضوعية . (ب) كشافات بالمؤلفين .

ولقد قام لانمو في المقابل باعداد « فهرس رسائل الدكتوراه في العلوم الطبيعية التي أجزيت في باريس من ١٨٩١ حتى ١٩٥٤ » وهذه القائمة رغم أنها محدودة في مجالها الا أن قيمتها عالية جدا . وهي عبارة عن ثبت زمني مع كشافات بالمؤلفين والموضوعات .

الضبط البيبليوجرافي للرسائل الجامعية في بريطانيا

على الرغم من التاريخ الطويل لانجلترا في اجازة الدرجات، والرسائل الجامعية الا ان الضبط البيبليوجرافي لهذه الرسائل ضعيف للغاية حتى الآن . ولتسد تاد ريكورد P. D. Record حركة تصحيح لهذا الوضع أسفرت عن كشف الرسائل « (٢٤) الذي يتوفر اتحاد المكتبات المتخصصة ومكتب المعلومات Aslib على نشره والكشاف ينشر سنويا منذ ١٩٥٠ ولكن للأسف متأخرا بضع سنين عن سنة التغطية وهو مصنف مع ترتيب هجائي بالجامعات تحت كل قسم مع كشافات بالمؤلف والموضوع ومن الناحية الجغرافية يغطي كل بريطانيا وايرلندا .

وهذه هي الخدمة العامة الوحيدة التي تسجل الرسائل البريطانية وقبل هذا الكشاف توفرت بعض الجامعات على نشر قوائم خاصة برسائلها ولما تزال مستمرة في هذا الاتجاه ، وعلى سبيل المثال قوائم مستخلصات جامعة أكسفورد (٢٥) وكمبردج (٢٦) التي بدأت منذ عام ١٩٢٥ كذلك تتوفر جامعة جلاسجو على نشر مستخلصات لرسائل كلية العلوم (٢٧) ويطبعة الحال هناك بعض القوائم الموضوعية التي يمكن تتبعها في كتاب يسترمان عن البيبليوجرافيا العالمية والذي المحنا اليه تبلا .

ولقد دعا ريكورد أيضا الى وجوب ايجاد مكان مركزي واحد لتسجيل الرسائل واعداد توائها ونفذ هذا منذ سنة ١٩٥١ بالنسبة لرسائل العلوم في الادارة الحكومية للبحث الطبى والصناعى التي تصدر منذ ذلك الحين مطبوعها السنوى المعنون « البحث العلمى في الجامعات البريطانية » (٢٨) ورغم الحصر الدقيق للرسائل العلمية في تلك الاداة الا البيانات مختصرة جدا مما يقلل فرص الاستفادة منها .

ولما كان من النادر ان تطبع الرسائل الجامعية في بريطانيا فانها تقدم للجامعة منسوخة على الآلة الكاتبة ويشتر استافلى الى ان معظم المكتبات الجامعية تتلقى نسخة واحدة للاستعمال الداخلى فقط ومن هنا ولاسيب اخرى فان التساؤل الخارجى بالرسائل الجامعية نادر جدا ولكن طالما اودعت الرسالة في احدى المكتبات في الدولة فان من السهل الاطلاع عليها وذلك بعد الحصول على ترخيص من صاحب الرسالة في السنوات الاولى بعد الاجازة (٢٩) .

اجنبية . وفي الدكتوراه تشترك كل الكليات النظرية في ضرورة وجود رسالة ومناقشة علنية . اما الكليات العملية فالرسالة في بعضها كالزراعة والعلوم اساسية اما في الطب فلا بد من امتحانات عملية وتحريرية والرسالة ليست الا في المرتبة الثانية بعد اجتياز هذه الاختبارات .

وهيما يكن من امر هذا كله فلقد كانت المحصلة فيضا غزيرا من رسائل الماجستير والدكتوراه تجيزها الجامعات المصرية . ولقد بقيت هذه الرسائل دون ضبط ببيولوجرافي شامل لها حتى عام ١٩٧٦ وكل ما كان هناك مجرد قوائم تصدرها الجامعات والكليات او الالتسام كتبت برسائلها او قوائم موضوعية يعدها الامراء والهيئات في مناسبات معينة .

ادوات ضبط الرسائل في مصر :

توفر مركز التنظيم والميكروفيلم بمؤسسة الاهرام على جميع دليل شامل بالرسائل الجامعية التي اجازتها الجامعات المصرية منذ بدايتها حتى ١٩٧٤/١٢/٣١ وقد قام صاحب هذا البحث بالاشراف على تجميع هذا الدليل والتخطيط له . وقد قارب عدد الرسائل التي جمعت ١٦ ألف رسالة في جميع فروع المعرفة وقد خطط للدليل على ان يصدر في اربعة مجلدات :

الاول : في الانسانيات . وقد رتبنا المفردات فيه هجائيا برؤوس الموضوعات . مع اسم صاحب الرسالة والبيانات البيولوجرافية الكاملة وملخص واف بمحتويات كل رسالة .

الثاني : في العلوم والطب . وقد رتبنا المفردات فيه في تسمين مستقلين أحدهما خاص برسائل كليات العلوم ورتبنا هجائيا بفروع العلوم والثاني خاص برسائل الطب والصيدلة وطب الاسنان ورتبنا المفردات فيه هجائيا بفروع هذه الموضوعات أيضا . ومع بيانات كاملة وملخص المحتويات .

الثالث : في الزراعة والهندسة . في تسمين ايضا مع ترتيب مفردات كل قسم هجائيا برؤوس الموضوعات مع بيانات كاملة وملخص لمحتويات كل رسالة .

الرابع : كشافات هجائية بأسماء اصحاب الرسائل .

هذا وقد صدر المجلد الاول في أواخر ١٩٧٦ وتتوالى المجلدات صدورا بعد ذلك .

وهذا هو العمل الشامل الوحيد لكل ما اجيز في مصر من رسائل اما بقية الادوات فبقيت قوائم جامعات او كليات او اقسام او قوائم موضوعية نورد ثبنا بأهيا :

اولا : قوائم عامة او موضوعية عامة :

— جامعة عين شمس — المكتبة المركزية .

قائمة ببيولوجيا بالرسائل حتى آخر ديسمبر ١٩٦٨ .
القاهرة الجامعة ١٩٦٩ . ٦٥ ، ٢٢٠ ص .

قائمة ببيوجرافية بمقتنيات المكتبة من الرسائل العلمية
التي اجازتها الجامعات المصرية والجامعات الاجنبية لابناء
الجمهورية العربية المتحدة حتى آخر ديسمبر ١٩٦٨ . القاهرة .
الجامعة ١٩٦٩ — ٥٦٥ ص .

من المعروف ان مكتبة جامعة عين شمس تضم مركز
الرسائل الجامعية في مصر حيث يحصل تقريبا على نسخة
من كل رسالة تجاز في مصر اعتبارا من بداية ١٩٦٨ وكذلك
نسخة من رسالة كل مصرى يحصل على درجته العلمية
من الخارج وتضمن جامعة عين شمس حصيدا هذا كله في قوائم
كانت بواكيرها القوائم المذكورة آنفا احدهما برسائل
الانسانيات والثانية بترسائل العلمية .

— مجلة المكتبة العربية : « بيولوجرافية الرسائل الجامعية » اعداد
سهر احمد محفوظ ونوال لطفى البشلاوى وسيدة ماجد ربيع ؛
المجلد الاول ؛ العدد الرابع ؛ اكتوبر ١٩٦٤ ؛ ص ٤٣ —
١٢٨ ص .

تتضمن الرسائل التي اجازتها كليات الآداب والتجارة
والحقوق حتى بداية ١٩٦٤ . بنقل القليل من البيانات
البيولوجرافية .

— مركز الوثائق والبحوث التربوية : الرسائل التربوية والنفسية
التي اجازتها جامعات الجمهورية العربية المتحدة لدرجتي
الماجستير والدكتوراه حتى عام ١٩٦٤ . القاهرة المركز .
١٩٦٧ — ٩٠ ص .

ثانيا : جامعة الازهر :

جامعة الازهر — امانة المكتبات والعلاقات الخارجية : قائمة
توثيق مكتبي للرسائل الجامعية التي اجازت لنيل درجات
الدراسات العليا بكليات أصول الدين والشريعة واللغة العربية
القاهرة . البيئة العامة لشئون المطابع الاميرية . ١٩٦٧ .

١ - ت ١٠٥٠ ص .

جامعة الأزهر - المراقبة العامة للدراسات العليا والبحوث :
الدراسات العليا في ١٠ سنوات ، القاهرة ، الشركة المصرية
للطباعة والنشر . ١٩٧٢ - ٢٧٢ ص .

ثالثا : جامعة الإسكندرية :

جامعة الإسكندرية - سجل الرسائل : الإسكندرية . الجامعة ،
١٩٥٧ - ١٠٩ ص .

جامعة الإسكندرية - سجل الرسائل . درجات الدكتوراه
والمجستير التي منحتها الجامعة في المدة من أول يناير ١٩٦٤
إلى آخر ديسمبر ١٩٧٠ الإسكندرية ١٩٦٥ - ١٩٧٠ . ج ٧ .

رابعا : جامعة أسيوط :

تتوفر إدارة الدراسات العليا في جامعة أسيوط على إصدار
دليل سنوي منذ ١٩٦٨ بالرسائل التي أجازتها كل كلية على حدة
وعلى الرغم من صغر هذا الدليل وقلة عدد الرسائل تحت كل
كلية فإن كل رسالة تتبع باستعراض سريع لمحتويات الرسالة
ويعيب هذا الدليل أنه يعطى البيانات البيبلوجرافية لكل رسالة
باللغة العربية حتى ولو لم تكن العربية هي اللغة التي كتبت
بها الرسالة .

وترتب المفردات في الدليل زمنيا حسب أتمية اجازة
الرسالة ونظرا لصغر حجم الدليل وقلة المفردات فيه فانه من
السهل الوصول الى أية رسالة فيه دون عناء تحت الكلية التي
أجازت الرسالة .

خامسا : جامعة عين شمس :

- جامعة عين شمس - التقرير العلمي ١٩٥٠ - ١٩٦٠ ملخصات
رسائل الماجستير والدكتوراه التي منحتها الجامعة منذ انشائها
حتى سنة ١٩٦٠ - القاهرة ، مطبعة الجامعة : ١٩٦١ ،
٧٦٨ ص .

- التقرير العلمي ١٩٦٠ - ١٩٧٠ : ملخصات رسائل الماجستير
والدكتوراه التي منحتها الجامعة ١٩٦٠ - ١٩٧٠ : ج ١ ،
القاهرة ، مطبعة الجامعة ، ١٩٧٣ : ٦٢٧ ص .

- دليل البحوث ١٩٦٦ - ١٩٦٧ القاهرة : الجامعة ١٩٦٧ ،
٨٨ ص .

- سجل الحاصلين على درجتي الماجستير والدكتوراه . ١٩٥٠ . —
 ١٩٦٨ . القاهرة . جامعة : ١٩٦٩ . ٢٢٥ ص .
- جامعة عين شمس — كلية التربية : قائمة مضمونة بالرسائل
 الجامعية الموجودة بالكلية : القاهرة . كلية التربية . د . ت
 ٩ ص (استنسل) .
- الكتاب السنوي لمخص البحوث العلمية لدرجتي الماجستير
 في التربية ودكتوراه 'فلسفة في التربية . القاهرة . مطبعة
 عين شمس . ١٩٦٢
- جامعة عين شمس — كلية الحقوق : تقويم كلية الحقوق للعام
 الجامعي ١٩٦٢/٦١ . القاهرة . الكلية . ١٩٦١ . ص ٢٣ —
 ٥٣ (الرسائل العلمية) .
- جامعة عين شمس — كلية العلوم : ملخص للدراسات التي
 قدمت للحصول على درجات عليا في قسم الجيولوجيا في الفترة
 بين ١٩٥٤ ونهاية ١٩٦٧ ، باللغتين العربية والانجليزية .
 القاهرة : كلية العلوم . ١٩٦٩ . ٣٦ : ٢٧٦ ص .

سادسا : جامعة القاهرة :

- جامعة القاهرة : الآثار العلمية لاجتماع هيئة التدريس بجامعة
 فؤاد الاول : القاهرة . مطبعة الجامعة . ١٩٥٠ . ٦٠٤ ص .
 بجامعة القاهرة : القاهرة ١٩٥٨ . ٨٥٦ ص .
- الرسائل العلمية لدرجتي الماجستير والدكتوراه . القاهرة
 ١٩٥٨ : ٢٧٧ ص .
- جامعة القاهرة — ادارة المتابعة : ملخصات الرسائل العلمية
 لدرجتي الماجستير والدكتوراه . ١٩٦٩ . ١٩٧٠ . القاهرة .
 مطبعة الجامعة . ١٩٧١ . ٧١٠ ص .
- جامعة القاهرة — كلية الآداب : دليل الرسائل العلمية الجارية
 لدرجتي الماجستير والدكتوراه ، أغسطس ١٩٦٧ . القاهرة :
 مطبعة الجامعة . ١٩٦٧ . ١٠٧ ص .
- جامعة القاهرة — كلية الآداب : الرسائل العلمية لدرجتي
 الماجستير والدكتوراه . ١٩٣٢ . ١٩٦٦ . القاهرة : مطبعة
 الجامعة . ١٩٦٧ . ٧٦ ص .
- محمد فتحي عبد البسادي وحشمت محمد قاسم " رسائل
 الماجستير والدكتوراه في الوثائق والعلوم المكتبية " ما اجيز منها
 وما هو قيد البحث في قسم الوثائق والمكتبات بكلية الآداب
 جامعة القاهرة حتى نهاية عام ١٩٦٧ . عالم المكتبات السنة

- التاسعة . العدد الرابع . يولية - اغسطس . ١٩٦٧ ،
ص ٥٥٤ : ١٠ .
- جامعة القاهرة — كلية الحقوق : الآثار العلمية لاعضاء هيئة
التدريس بكلية الحقوق بجامعة فؤاد الاول - القاهرة . ١٩٥٠
٤٧ ص .
- جامعة القاهرة — كلية الحقوق : دليل الدراسات العليا :
دبلومات — دكتوراه بمناسبة العيد المتوى بالكلية ١٩٦٧ —
١٩٦٨ : القاهرة ، ١٩٦٩ - ٢٤٦ ص .
- جامعة القاهرة — كلية الحقوق : دليل رسائل الدكتوراه : التي
نوقشت امام الكلية حتى آخر ديسمبر ١٩٧٢ ، القاهرة ،
١٩٧٣ . ٤٥ ص (استنسل) .
- جامعة القاهرة — كلية الحقوق : دليل الكلية ١٩٦١/٦٠ ،
القاهرة ١٩٦٠ ص ١٠٥ — ١٢٩ (رسائل الاعضاء) .
- جامعة القاهرة — كلية الحقوق : الرسائل العلمية لدرجتى
الماجستير والدكتوراه ، القاهرة ، ١٩٥٨ ، ١١٠ ص .
- جامعة القاهرة — كلية الزراعة : الرسائل العلمية التي نوقشت
فى كلية الزراعة : ١٩٤٤ — ١٩٦١ . اعداد السيد السيد
محسن العرينى ، ١٩٦٧ ، غير مرقم (استنسل) .
- الدليل البيولوجرافى للرسائل ١٩٦٢ — ١٩٦٥ ، القاهرة ،
١٩٦٥ ، ٤٧ ص . (بالانجليزية) .
- جامعة القاهرة — كلية الصيدلة : رسائل الماجستير
والدكتوراه ، ١٩٦٨ ، ١٤ ، ٨ ص . (بالانجليزية) .
- جامعة القاهرة — كلية العلوم : دليل الرسائل العلمية لدرجتى
الماجستير والدكتوراه ، ١٩٥٨ — ١٩٦٨ : القاهرة ، الكلية ،
١٩٦٩ ، ٨ ، ٢٢١ ص (بالانجليزية) .
- جامعة القاهرة — كلية العلوم : الآثار العلمية لاعضاء هيئة
التدريس بكلية العلوم بجامعة فؤاد الاول : القاهرة . ١٩٥٠ ،
١٤٢ ص .

الضبط الببليوجرافي للرسائل الجامعية في بقية دول العالم

تيسل الدخول في استعراض أهم أدوات الضبط الببليوجرافي في نخبة مختارة من دول العالم يجب أن نقف برهة أمام مجهودين دوليين :
الأول : ذلك الجهد الذي يبذله الإتحاد الدولي لمكتبات الجامعات التقنية
International association of technical Univ. Lib.
والذي يختصر إلى (ايبول) (Intita) وهو قسم من الإتحاد الدولي
لجمعيات المكتبات . وقد أسس في سنة ١٩٥٥ وأصدر أول تقرير له
في سبتمبر ١٩٥٦ . وفي هذا التقرير مناقشة طيبة عن إنتاج الرسائل
في ألمانيا يتبعه حديث عن أهمية تبادل الدولي للرسائل العلمية والتقنية
بين أوروبا وأمريكا . والنوصيات "أنية جاءت بين توصياته لدعم هذا
التبادل .

- ١ — كل مكتبة أوروبية عضو يجب أن تقيم علاقات تبادل مع مكتبات
أمريكية تختارها وترسل إليها الرسائل الجامعية لتستقر
هناك في الولايات المتحدة .
- ٢ — كل مكتبة أوروبية تتلقى في المقابل مجموعة كاملة من رسائل
الولايات المتحدة على الميكروفيلم .
- ٣ — ترسل الولايات المتحدة نسخة من « مستخلصات الرسائل »
لكل مكتبة جامعية تقنية أوروبية مشتركة في برنامج التبادل .
- ٤ — تقوم جمعية المكتبات القومية في كل دولة بعمل الترتيبات
اللازمة لاتمام هذا التبادل .

والمجهود الثاني : الذي يجب أن نتوقف عنده هو تلك القوائم
العالمية التي تومرت على أعدادها بعض المكتبات القومية لحصر أولى
الرسائل العالمية . ومن أشهر هذه القوائم قائمة مكتبة جامعة أكسفورد
(مكتبة يودلي) التي تحصر فيها مختلف الرسائل الجامعية من مختلف
جامعات أوروبا حتى سنة ١٨٣٢ وكذلك قائمة المكتبة الأهلية بباريس
التي تحصر مختلف الرسائل الجمعية والبحوث الأكاديمية التي وردت
إليها على سبيل التبادل من ١٨٨٢ حتى ١٩٢٤ في ٤٣ مجلدا وقد رقت
هذه القوائم بالجامعات .

وهاتان القائمتان تعتبران بحق قوائم عالمية المجال من جهة ، وتضم
بواكير الرسائل العلمية في أوروبا من جهة ثانية .

ونستعرض فيما يلي أهم الدول التي تصدر أدوات بيبليوجرافية برسائلها العلمية :

أستراليا :

توفرت ماري جاكين مارشال على أعداد فهرس موحد برسائل المكتبات الجامعية التسع حتى سنة ١٩٥٨ وتضم رسائل الماجستير والدكتوراه على السواء في ترتيب مصنف مع كشفيات المؤلف والموضوع. Marchall, Mary Jacqueline. Union list of higher degree thesis in Australian university Libraries. Hobart, University of Tasmania lib., 1959. 237 p.

هذا بخلاف القوائم التي تصدرها كل جامعة وكلية على حدة .

كندا :

تقوم المكتبة القومية في أوتوا بكندا بإصدار قائمة سنوية بالرسائل الجامعية مصنفة تصنيفا واسعا حسب خطة ديوي العشرية وداخل كل فرع ترتب هجائيا بالجامعة مع كشف هجائي بأسماء المؤلفين : Ottawa. National Library of Canada. Canadian these; theses canadiennes; 1960, 1961 — Ottawa; 1962 — annual.

وهناك البيبليوجرافية المقطوعة :

— Ottawa. Canadian Bibliographic centre. Canadian graduate theses in the humanities and social sciences. 1921—1946. Ottawa. Printer for cheking, 1951. 194 p. C

وهي عبارة عن ٣٠٤٢ رسالة مرتبة أولا بالموضوع ثم بالمعهد (الكلية) أو الجامعة مع كشفيات المؤلف وكشفيات موضوعية دقيقة بالفرنسية والإنجليزية والبيانات المقدمة بصفة عامة هي : اسم المؤلف — العنوان — التوريق — الدرجة — التاريخ — المشرف ملخص عن مجال ومحتوى الرسالة . وهناك جداول في النهاية بالرسائل موزعة موضوعيا كما نجد ملحقا بإجراءات اعادة الرسائل في المكتبات .

جنوب أفريقيا :

ليس هناك أدوات جارية سوى قوائم الجامعات والكليات ولكن هناك أداتان راجعتان تكمل أحدهما الأخرى لتصل بالرسائل حتى سنة ١٩٥٨ وهما :

— Robinson, Anthony M. Lewin. Catalogue of theses and dissertations accepted for degree by the South African Universities 1913 — 1941. Capetown, National Research Board, 1943. 155 p.

وهر يضم ١٧٥٧ رسالة مرتمة ترتيبا متصلا من اول الفهرس الى آخره في ترتيب مصنف مع كشافات بالمؤلف والموضوع . ويصل هذا الفهرس التالي :

- Union catalogue of theses and dissertations of the south African Universities, 1942—1958. Potchefstroom, Un. of christian Higher Education, 1959. 216 p.

وبتفس النمط والاسلوب في الفهرس السابق .

انتهت :

ليس هناك ضبط منظر رسائل الجامعات النمسية يبين ان اهم ادواتها هي :

- Vienna — Universitat — Philosophische Fakultät. Verzeichnis über die seit dem Jahre 1872 an der philosophischen Facultat der universitat in wien eingereichten und approbierten dissertationen. wien, 1935—1936. 3 vols., vol 4—1937.

الرسائل في هذا العمل مرتبة في موضوعات واسعة مع كشف موضوعي هجائي بالكلمات الدالة في نهاية كل موضوع . وثمة كشف بالمؤلف في نهاية كل مجلد . المجلد الرابع يسجل كل الرسائل من سنة ١٩٣٤ حتى ١٩٣٧ بالنسبة لجمعتي فيينا والنبول .

- Alker, list — Verzeichnis der an universitat wien approbierten disserationen, 1937—1944. Wien, Kerry 1954.

ينشر هذا العمل على فترات متقطعة وغير منتظمة كل عدد من السنين معا مثلا : ١٩٤٥/١٩٤٦ ، ١٩٥٢ (١٩٥٠) ، ١٩٥٧/١٩٥٠ .
(نشر سنة ١٩٥٩ ، وهكذا .

وهذا العمل مصنف تصنيف خاصا مع كشافات بالمؤلف والموضوع .

الدنمرك :

ليس في الدنمرك ايضا ادوات جارية لضبط الرسائل ولكن هناك ملاحظة من نوع او آخر على فترات لتلك الرسائل ويمثل هذه الملاحظة الادوات التالية :

- Copenhagen — universitat — Bibliothek. Danish theses for the doctorate and commemorative publications of the university of copenhagen, 1836—1926; a bio-bibliography. Capenhagen, levin and Munksgaard, 1929. 395 p.

يقع هذا العمل في جزعين مرتبين ترقيما متصلا ، الاول : عبارة عن قائمة مصنفة بالاقسام الرئيسية في تصنيف ديوي العشري . والثاني عبارة عن قائمة حجاجية بأسماء أصحاب الرسائل مع نبذة موجزة عن حياة كل منهم واحالات الى مصادر أخرى لمزيد من المعلومات عن كل منهم وهي في نفس الوقت تخدم ككشاف للقائمة المصنفة . اما البيانات عن كل رسالة فتفسر على النحو التالي : اسم المؤلف — العنوان — ترجمة انجليزية للعنوان الدفتركي أحيانا مع ملخص قصير بالانجليزية — التاريخ — التوريق — الايضاحات — تاريخ المناقشة الشفوية ومعها كشافات موضوعية .

ويكمل هذا العمل : العمل التالي :

— Danish theses for the doctorate, 1927—1948: a bibliography. Copenhagen, Uni. Lib., 1962 — 249 p.

وهذه القوائم مرتبة اساسا حجاجيا بالمؤلف مع كشافات بالموضوعات وتصدر على فترات غير منتظمة .

فناندة :

هناك مجموعة محكمة من ادوات الضبط البيبليوجرافي للرسائل الجامعية في فناندة تسير على النحو التالي :

— Hjelt, Otto Edward August. Det Finska Universitetets disputationss — och program — litteratur under aren 1828 — 1903 systematiskt ordnad. Dissertations academicae et program 1828 — 1908 edita. Helsingfors, Helsingfors centraltryckeri, 1828 — 1908 edita. Helsingfors, Helsingfors centraltryckeri, 1909. 162 p.

— Darmeniemi, Kaija — opinnaytteiden bibliografia; luettela helsingin yliopistossa. Turun yliopistossa ja yhteiskunnallisessa korkeakoulussa vuoteen 1956. mennessa humanististen tieteiden aloilta laadituista tutkielmista. Helsinki, Suomalaisen kirjallisuuden seura, 1959. 164 p.

. وهو يشمل على الرسائل الجامعية الفنلندية حتى سنة 1956 .

— Vollinkaski, J. — Turun akatemian vaitoskirjat, 1642 — 1828. Die dissertationen der alten universitat Turku (Academia Aboensis) 1962 — 1964. vol. 1 — 3.

تصدر جامعة هلسنكي هذا العمل المستمر وهو مرتب حجاجيا بأسماء أصحاب الرسائل في الجامعة الفنلندية القديمة في توركو (ايوالان) .

الدسويد :

ليس هناك أدوات جارية لضبط الرسائل رغم أهميتها البالغة في مجال العلم ، وإنما هناك مجموعة من الأدوات الراجعة التي تعطي فترات طويلة من حياة هذه الرسائل ، نستعرض فيما يلي أهمها :

— Marklin, Gobriel = Catalogus disputationum in academis
Gabriel Marklin. Upsaliae, Reg. Academiae Typ. 1820 -- 3 pp.

يغطي هذا الفهرس الفترة من 1778 حتى 1819 . وهو مرتب بالجامعات تحت المدن الموجودة بها ثم بأسماء المؤلفين تحت الجامعة . وقد صدر له ملحقان أحدهما في سنة 1820 كاستدراك لما فات المجلد الأصلي ادراجه ويقع في 117 صفحة والثاني صدر في سنة 1874 في ثلاثة مجلدات ويغطي الفترة من 1820 حتى 1855 على نفس النمط .

— Josephson, Aksel G. Avhandlingar och program, utg. Vid svenska och finska akademier och skolor, 1855 — 1890. sppsola, 1891 — 1879. 2 vol.

وهو عبارة عن قائمة بأسماء المؤلفين أصحاب الرسائل مع كشف مصنف وقد توفر اكسل هرمان نيلسون على اتمام هذا العمل حتى 1910 ونشر في 149 صفحة في سنة 1911/1912 على نفس النمط كما جاء جون تونلد غاتم العمل حتى سنة 1940 ونشر في سنة 1945 في 236 ص على نفس النمط والاسلوب البيبليوجرافي .

النرويج :

ليس هناك أيضا أدوات جارية للرسائل بل هناك أدوات راجعة أهمها :

— Andresen, Gunnar. Doctores Kretz ved Universitet; aslo, 1817 — 1961. en bibliografi... med en historisk innledning, om doktorgraden ved vart universitet av leiv Amundsen. Oslo, Universitets forlaget, 1962. 100 p.

يشتمل على رسائل الدكتوراه من جامعة النرويج مرتبة حسب الكليات ثم المؤلف مع كشف هجائي بأسماء المؤلفين .

إسبانيا :

- Madrid—Universidad. Catologo de las tesis doctorales manuscritas existentes en la universidad de Madrid. Madrid, Gonzalez, 1962. 36 p.

يتضمن جميع الرسائل غير المنشورة في درجة الدكتوراه ومرتبة هجائيا برؤوس موضوعات واسعة ، ولا يوجد أى كشف بالمؤلف أو الموضوع .

هولندا :

- هناك اداة جارية لحصر كل الرسائل المجازة في هولندا هي :
— Utrecht. Reichsuniversiteit Bibliothek. Catalogus Van academische geschriften in Nederland Verschenen, Jaarg. 1924— Utrecht, 1925.

الهيئات التي تتولى اصداره تختلف والعنوان يختلف ومنذ سنة ١٩٤٥ كان يضم جزء الهند التابعة لهولندا . وهو مرتب بالجامعة مع كشف قاموس بالمؤلف والموضوع للمجلدات الاربعة الاولى (١٩٢٤ — ١٩٢٨) .

نيوزيلندا :

- Jenkins. D.L. Union list of theses of the Nniversity of New Zealand 1910—1954. Wellington, New Zealand Library assoc., 1956. unpagged.

مرتب بموضوعات واسعة ثم زمنيا مع كشف بالمؤلف .

سويسرا :

تملك واحدة من اهم الادوات الجارية للضبط الببليوجرافي للرسائل الجامعية في أوروبا وهي :

- Jahresverzeichnis der schweizerischen Hochschulschriften 1897 —; Catalogue des écrits academiques.susses 1897 —. Basil, Verlagder universitätsbibliotheek, 1898 — Bd 1—; (annual).

الناشر يختلف . والعنوان يختلف من وقت لآخر . ترتب المفردات بالجامعات وكل اصدارة فيبعا كشاف موضوعى بالكلمات الدالة وكشاف بالمرؤف .

أهم مصادر الرسائل الجامعية

1. Buist, Eleanor. « Soviet dissertation lists since 1934 ». Library quarterly, April 1963. p. 193.
2. Ibid, p. 194 ii.
3. See the appendix at the end of these references ; Winchell's guide to reference book pp. 163 — 166.
4. Buist, Eleanor. Ibid. p. 201.
5. Tate, Vernon D. « Theses ; a solution » library Journal. July 1954 — p. 1277.
6. ——— « Defrosting a frozen asset ; the publication of doctoral dissertation. College and Research libraries. January 1953. vol XIV p. 35.
7. Library of Congress. Catalog Division. List of American dissertations printed in 1912 — 1938. Washington, G. P. O. 1931 — 1940. 26 vols.
8. Doctoral dissertation accepted by American universities 1933/ 1934. New York, Wilson, 1934.
9. Palfrey, T. R. and Coleman, H. E. = guide to bibliographies of theses ; united states and Canada, ed. Chicago, A. L. A. , 1945 .
10. Microfilm abstracts ; a collection of Abstracts of doctoral dissertations and monographs available in complete form on microfilm.
11. Tate, Vernon, Ibid « The two articles contain the same data.
12. Bishop, David. Science chesis control in Europe and America. American Documentation. Vol. 10, 1959. p. 55.

13. Winchell's guide.
14. Bishop, David. Ibid p. 56.
15. Stromeyer, R. «The treatment of dissertation in german Universities & libraries». Unesco Bulletin for Libraries. July — August. 1960. pp. 164.
16. Ibid p. 165., 168.
17. Ibid p. 165., 168.
18. Bishop, David. Ibid, p. 54.
19. Calmette, G. «La Reforme du service irançais des échanges universitaires». Libi, vol. 2, 1952. pp. 185 — 214.
20. Bishop, David. Ibid p. 53.
21. Bibliographie de la France, Paris, Cercle de la lib., 1811.
22. French Bibliographical. Digest. Series III. French doctoral theses no. I. 1955. New York, French cultural services, 1955.
23. Maire, Albert. Repertoire alphabetique des theses de doctorates lettres des universites francaises, 1810 — 1900. Paris, Picard, 1903 — 226 p.
24. Index to theses accepted. . great Britain and Irland, 1950 edit. by P. D. Record. London, Aslib, 1953.
25. Oxford university. Committee for advanced studies abstracts of dissertations. Vol. I., 1925 — 1928. Oxford. Un. Press, 1928.
26. Cambridge university. Abstracts of dissertations approved. 1925 — 1926. Combridge, un. Press, 1927.
27. Glasgow university. Summaries of thesis approved for Higher degrees in the Faculty of Science. Glasgow Univ., 1950.
28. Great Britain. Dept. of Scientific and Industrial Reseach. Scientific Research in British universities, 1951/1957. London H. M. S. O., 1952.
29. Bishop, David. Ibid p. 54. Stavely, R. Ibid.
30. Library association. Committee of the University and Research cection. « Availability of theses ». Library Association Record Vol. 60, January 1958. p. 13 — 15.
31. Bishop, David. Ibid. p. 55; See also. Paddfor, J. H. « University theses ». Journal of Documentation. V. 7. June 1951. pp. 119 — 122.
See also all items mentioned under each country.

فكرى مؤتمت وهذا بدوره يؤثر على المؤلفين الالمان الذين يشعرون بأن استاذية المانيا آخذة في التدهور وليست المسألة في جوهرها مجرد حواجز بين المؤلف والقارئ . ويرجع هذا التدهور الى النظام المدرسي نفسه الذى يتفق الجميع على ضرورة تغييره فان النصوص المقررة وكلمات المدرسين على وسائل التعليم الوحيدة ومعظم المدارس الالمانية ليس لها مكنتات وهذا ايضا مما يقوى سلطة الكتاب المقرر .

ورغم الادعاء بأن اسعار الكتب ترتفع بأبطأ مما ترتفع اسعار البضائع الأخرى فان الكتب المجلدة تبدو أكثر ارتفاعا بسبب المقارنة بينها وبين اسعار الكتب المفلقة وكتب نوادى الكتب .

ومع نظرة الشعب الالمانى من الآن فصاعدا الى الكتاب نظرته الى كأس من البيرة فان ثورة الكتاب المفلق قد اضافت عاملا هاما في توسيع القاعدة التراثية . ومع ذلك فان الكتب المفلقة لم تنجح حتى الآن في اجتذاب الطبقة ذات التعليم البسيط من الشعب اللهم في وسط الشباب . ويقول قرانز هنز مناقشا اثر الكتب المفلقة بأنها لم تجرح سوق الكتب المجلدة الا بجرح بسيط وعلينا ان ننتظر ما اذا كانت ستصبح كتبا جماهيرية واذا حدث ذلك فانها سوف تغير عادات شراء الكتب لدى جماهير الشعب كما حدث في قطاع الشباب . ويشير جولها ردت Golharat الى ان نقاد الكتب المفلقة يدعون بأن هذه الوسيلة قد خلقت عدم الرغبة في الادب الرفيع وخلقت الثقافة الشعبية .

لقد كانت فترة القمة لبيعات الكتب المفلقة هي الفترة الواقعة بين سنتى ١٦٥٠ : ١٩٥٧ . وثمة شكوى الآن من زيادة عدد هذه الكتب وطبقا لبحث قام به معهد ابحاث تسويق الكتب في نهاية ١٩٦٥ كانت هناك ١٠٨ سلسلة كتب مفلقة باللغة الالمانية « يتوفر » على نشرها ٦٨ ناشرًا في كل من المانيا الغربية و المانيا الشرقية على السواء وفي النمسا وسويسرا وفي كل شير يظهر حوالى ١٨٠ عنوانا جديدا . ونجد في الطبعة السادسة

عشر من فهرس الكتب المفلقة Katalog der Taschen bucher الصادرة

في ربيع ١٩٦٨ ما يقرب من ١٠٠٠٠ عنوانا ثلثها من كتب الآداب . وتوجه النية الى اصدار الكتب القديمة والقواميس في طبعات مفلقة . نتيجة للتأثيرات القادمة من الولايات المتحدة . ورغم اننا في الانتاج الفكرى الكلى نجد ان نسبة الترجمة لا تزيد عن ١٠٪ الا اننا في المفلقات نجد النسبة ترتفع الى ٥٠٪ . وبينما كانت المفلقات تنتشر كمعادن للكتب المجلدة ، فانها الآن تنتشر كأعمال اصلية ، ويأتى على قمة ناشرى الكتب المفلقة من حيث العدد جولد مان وروفولت وهابن ولولشتين ونيشر على

الغريب . هذه الشركات الكبيرة حاولت توسيع نطاق السوق وذلك عن طريق مخازن التموين . ومحطات الغاز والفنادق ... وهو إجراء لم يسفر حتى الآن عن نتيجة تذكر في ألمانيا الغربية (٣٦) .

نشر الأبحاث العلمية

من المعروف انه ليس هناك مطابع جامعية في ألمانيا الغربية كما هو الحال في الولايات المتحدة وانجلترا وفرنسا مثلا . ومن هنا فإن اساتذة الجامعات ينشرون أبحاثهم عن طريق الناشرين التجاريين ، إلا أن هناك مناجر متخصصة في تسويق هذه الكتب الجامعية يصل عددها إلى ٢٩ متجرا منتشرة في ١١ مدينة ألمانية وإن عشرة منها قد أرسدت قبل سنة ١٨٠٠ .

أما الرسائل الجامعية فهي مسألة أخرى والمكتبات الألمانية تملك أعداد كبيرة منها (انظر الكتاب الخاص بالرسائل الجامعية في هذه السلسلة) وقد أخذ الناثرون مؤخرا في استغلالها تجاريا ، وعلى سبيل المثال طبع منها في سنة ١٩٦٣ وحدها ٨٨٠٠ رسالة منها ١٠٧٣ نشرة كتبت عادية عن طريق الناشرين التجاريين . وبعض الرسائل تنشر كمغلفات أحيانا وبالذات في حالة الأشخاص المشهورين . وتستفيد بعض دور النشر من الرسائل القديمة بطبعها في سلاسل علمية ومن الطريف أن بعض الرسائل تصبح مشهورة بعد أن تقرر على طلبة الجامعات أو المدارس كنص دراسي وبعضها يصبح من أروج المبيعات بعد أن يشتهر أصحابها بعد فترة من الزمن ؛ وعلى سبيل المثال فإن يتوردور هيس كتب رسالته في سنة ١٩٠٦ ولم تنشر وتصبح من أحسن المبيعات إلا في سنة ١٩٥٠ .

التعريف بالكتب

بينما يوجد في الولايات المتحدة وفرنسا وانجلترا وغيرها من الدول أدوات للتعريف بالكتب ، فلا يوجد مثلها في ألمانيا الغربية ، ورغم دور هذه الأدوات في الاعلان عن الكتب وتفتيح اذهان الجماهير نحوها . والتعريف لا يغير من قيمة الكتب الهابطة ولكنه بالتأكيد يساعد الكتب القيمة . ولما كانت غالبية الكتب الألمانية تظهر في الشهور القليلة قبل اعياد الميلاد ؛ فإن الدوريات العامة التي تعرف بالكتب في ألمانيا لا يكون لديها متسع من الوقت لاستعراضها ذلك أن كبرى الصحف والمجلات لا تستعرض أكثر من خمس أو ست كتب في مناسبة اعياد الميلاد فقط ؛ ويحدث هذا بقصد ترويج الكتب كهدايا في تلك المناسبة . وحتى في المجلات الأدبية التي يجب أن تساند الناشرين لا ينشر التعريف إلا إذا كان الناشر هو صاحب المجلة .

والمكتبات العامة التي تقدم للقارئ الألماني الكتب الأدبية وكتب الثقافة العامة تختار كتبها من أداة شهرية بعنوان *Bucherei und Bildung*

تقدم كل سنة حوالي ٢٣٠٠ عنوان (١٩٠٠ في موضوعات مختلفة : ٦٠٠ كتب أدبية : ٥٠٠ من كتب الأطفال) .

كذلك تساهم المكتبات الجامعية في امتصاص عدد كبير من الكتب الألمانية إذ تشتري ما بين ١٥٠٠٠ و ٣٠.٠٠٠ عنوان في السنة من متاجر الكتب .

ومن الأمور الیامة بالنسبة لامناء المكتبات والناشرين على السواء سوق فرانكفورت السنوية للكتاب حيث يجتمع ٢٠٠٠ ناشر ثلثهم فقط من ألمانيا . وهي سوق حقيقية حيث تتم المفاوضات للترجمات ، ويتم الاعلان عن الكتب الجديدة ويتم التبادل الدولي للأفكار ولقد حقق سوق فرانكفورت هذا سمعة عالمية .

والاجتماع الرئيسي لاتحاد الناشرين الألمان يعقد اثناء انعقاد السوق الدولية هذه . وفي الاتحاد يوجد ٥٠٠٠ عضو ، ويجتمع ممثلو الاتحادات الفرعية في السنة مرتين بعدد من الممثلين يتناسب مع عدد الاعضاء في كل اتحاد اقليمي ، ويضاف اليهم عدد من سبعة الى اربعة عشر على الاكثر من أعضاء الاتحاد العام يختارهم المجلس التنفيذي ومما يجدر ذكره ان المجلس التنفيذي يختار لمدة ثلاث سنوات ويتألف من ست أعضاء ثلاثة من الناشرين وثلاثة من تجار الكتب ، ويجتمعون كل ست او ثمانية اسابيع وهناك ١٤ لجنة دائمة لتنظيم عمل الاتحاد .

وينبغي ان نشير الى ان هناك « مدرسة تجار الكتب الألمانية » تتبع الاتحاد ، وقد انتقلت في سنة ١٩٦٢ من كولون الى فرانكفورت . ويدرس الطلاب فيها لمدة ثلاث سنوات في المتوسط ويتخصصون اما في النشر واما في تجارة الكتب وفي نهاية الدراسة يعقد لهم امتحان شامل .

ومن الطريف ان ثمة دوريتين تختصان بالاعداد المهني للناشرين منها .
Der junge Buchhandel

والاتحاد له ممثلوه ايضا في مجلس الاوصياء : والمجلس الاستشاري للمكتبة الألمانية (القومية) . كما تكونت في سنة ١٩٥٢ مؤسستان للخدمة الاجتماعية للناشرين الألمان : احدهما للخدمات الصحية والثانية لتقديم معاشات للمسنين وعون مادي للاعضاء .

ان التحليل العلمي لسوق الكتاب عمل متداخل ومتشابك طالما ان الكتاب يمكن ان ينظر اليه من عدة وجهات نظر : اقتصادية واجتماعية

وسياسية وثقافية ولتجميع الجهود البحثية والتنسيق بينهما ونشر النتائج انشئ « معهد ابحاث تسويق الكتاب » في سنة ١٩٦٥ في هامبورج . ولقد ادى الاشتغال بالمسائل العلمية في مجال الكتاب الى تمويل كرسي استاذية في (تدريس نشر الكتاب) سنة ١٩٢٥ بمدرسة التجارة Handels - Hochschule في ليبزج وقد شغل هذا الكرسي د. جيرهارد مينز حتى سنة ١٩٤٥ وبعد الحرب استحوذ د . ولغناج قيصر استاذ الالمانيات في جوتنجن على اهتمام الرأى العالم العلمى لسلسلة محاضراته عن نشر الكتب التى القيت في مختلف الجامعات . وفي برلين اسس د. والتر هوللر قسما دراسيا عن طبيعة الكتب والنشر يهتم بالدرجة الاولى بالجوانب الفكرية والاجتماعية . اما الجوانب الاقتصادية والاجتماعية من المشكلة فقد اهتم بها د . بيتر ماير — د وهم في معهد ابحاث تسويق الكتاب .

وفي المانيا لا تصادف علاقة من اى نوع بين عدد السكان في المدينة وبين عدد دور النشر بها : ففى شتوتجارت مثلا يوجد ٦٣٨.٠٠٠ نسمة (سنة ١٩٧٠) و ١٥٦ دار للنشر بينما دور تموند بها ٦٤٢.٠٠٠ نسمة و ٢٩ دارا للنشر فقط وطبقا لعدد العناوين فان ٤٥ ٪ من انتاج الكتب يتركز في جنوب المانيا ، ولقد ادت فيدرالية نشر الكتب في المانيا الى كثير من الصعوبات ليس اقلها ارتفاع تكاليف الانتاج .

لقد اعلن كثيرا من السنوات الاخيرة عن اندماجات متعددة بين دور النشر وفي طبعة ١٩٦٨ من دليل الكتاب والناشر نكتشف ان هناك ٢٥٥٥ دار نشر في المانيا الغربية وبرلين الغربية ، من بينها ١٧٣٧ دار تجارية تمارس نشر الكتب فعلا في سنة ١٩٦٧ ومن هنا فان نسبة كبيرة من الناشرين الالمان لا تمارس عملية النشر بصفة دائمة سنويا .

ومن هؤلاء ال ١٧٣٧ نجد ٧٧٦ بنسبة ٤٣.٣٪ لا ينشرون الا كتابا او كتابين في السنة و ٥١٩ بنسبة ٢٩.٨٪ ينشرون ما بين ١.٣ كتاب في السنة وهم جميعا يمثلون ٣.٥ — ٤.٥ دور النشر في المانيا . ان الاسماء الكبيرة اللامعة التى تنشر غالبية الكتب مثل : بيك — بيرتيلزمان — دايمسترويج — دورمر — ايكون — ارنست وسون — فيشر — جروتر — كلت — لوخترهاند — جولويس سبرنجر — شوهر كامب . . — هى التى تشكل الصورة العامة لنشر الكتب في المانيا . وبالارقام وحدها هناك ٥٢ ٪ من الناشرين فقط نشروا ٥٠ كتابا فاكثر في سنة ١٩٦٧ وحوالى ٥٣ ٪ من مجموع الكتب المنشورة هناك في تلك السنة (٣٧) .

الفصل السابع

الكتاب في باكستان

تعتبر الطباعة والنشر في باكستان اليوم من أهم الصناعات هناك وتأتي الثالثة من حيث ترتيب الصناعات فيما يتعلق بعدد العاملين فيها . وطبقا لإرقام اتحاد الطباعة والفنون هناك مالا يقل عن ٢٠٠٠ مطبعة منها ١٥٠٠ مطبعة جمع يدوي - وهي مجرد منشآت صغيرة جدا و ٥٠٠ مطبعة جمع آلي ومن بين هذه الأخيرة هناك ٢٠٠ مطبعة مسجلة على أنها مصانع وطبقا لقانون المصانع في باكستان يعني هذا أن عدد العمال في كل منها لا يقل عن ٢٠ عاملا . وهناك من بينها على الأقل ٦٠ مطبعة ممتازة وحديثة بعضها يقف على قدم المساواة مع مطابع الدول الغربية . والاستثمار الإجمالي حسب تقديرات ١٩٥٩ - ١٩٦٠ في ١٨٠ مطبعة فقط مسجلة في ذلك الوقت يصل إلى ٥ مليون روبية ولكن الآن وبعد مرور أكثر من خمسة عشر عاما يمكن أن يكون الاستثمار قد وصل إلى ثلاثة أمثال هذا المبلغ . وفي نفس السنة المشار إليها بلغ عدد العمال والمستخدمين قرابة ٥٠٠٠٠ شخص وكان رأس مال هذه الصناعة هو ٤٠ مليون روبية في الإحصاء الصناعي لسنة ٥٩ / ١٩٦٠ وطبقا لآخر الإرقام التي حصلت عليها والتي أعلنها مكتب الإحصاء المركزي هناك تبلغ منشآت الطباعة الآلية والتي تستخدم أكثر من عشرين عاملا ٩٢ مطبعة في باكستان الشرقية (بنجالاديش الآن) و ١٤٢ مطبعة في باكستان الغربية أي ٢٢٤ في كلا البلدين .

وأصبح تقدم الطباعة في باكستان يتخذ شكل الظاهرة فقبل الحرب العالمية الثانية لم يكن يستورد سوى المطابع القديمة المجددة وعلى نطاق واسع . ولكن منذ سنة ١٩٤٧ ازداد تقادم المطابع المجددة ولم تعد هناك قطع غيار لها وبعد انشاء دولة باكستان انتعشت أحوال المطابع فتم استيراد كثير من المطابع الحديثة وارتفعت قيمة واردات المطابع من ٦٥٠٠٠٠ روبية في سنة ١٩٥٥ إلى ٢٦٦ مليون سنة ١٩٦٠ / ١٩٦١ و ٧٩٩ مليون روبية في ٦٣ / ٦٤ . وارتفعت قيمة المواد الخام المستهلكة من ٢٠ مليون روبية إلى ٢٠ مليون روبية ولكنها انخفضت في سنة ٦٤/٦٣ إلى ٢٥ مليون روبية فقط .

وتعطى كمية الورق المنتج والمستورد ايضا فكرة جيدة عن صناعة الطباعة والنشر . ففي سنة ١٩٦٦ / ١٩٦٧ وطبقا لارقام مكتب الاحصاء المركزي انتجت باكستان ٣١١٦٤٠ طنا من ورق الطباعة و ٧٣.٢٦٠ طنا من ورق الجرائد . وفي نفس السنة استوردت ١١١٦٦٩ طنا من ورق الطباعة والكتابة . واستوردت بما قيمته ١٠ مليون روبية من آلات الطباعة (بالاضافة الى ما يصنع محليا) واستوردت ما قيمته ٢٨ مليون روبية حبر طباعة .

ورغم كل ذلك فإن المطابع في كراتشي مثقلة بالعمل المريح للشركات والمصانع ومن هنا لا نجدنا مشدودة نحو طبع الكتب . ان معدلات الطباعة في كراتشي عالية . اما في لاهور فإن المريح من طباعة اعمال الشركات والمصانع قليل ؛ ومن هنا فإن التركيز يكون على طباعة الكتب (١٣٨) .

الناشرون

عدد الناشرين في باكستان لا يعرف على وجه الدقة والتحديد وذلك لمجموعة من الاسباب اهمها ان النشر في باكستان ليس عملا متميزا عن الطباعة والاحصاءات الرسمية تربط بينهما دائما وان الطابعين الكبار هم في نفس الوقت ناشرون ؛ كذلك نجد نسبة كبيرة من الناشرين عبارة عن تجار كتب ووراقين .

والمعيار الدقيق هو استعراض مفردات البيلوجرافية القومية لسنة ١٩٦٢ والتي توفر على اعدادها قسم المكتبات والوثائق ؛ فطبقا لتلك القائمة نجد ان ٨.٣ ناشرًا مختلفًا قد نشروا كتبًا مختلفة في تلك السنة من بينهم ٦١١ دور نشر منتظمة و ١٩٢ افراد (معظمهم مؤلفون) . من هذه الدور ١٧٢ في لاهور و ٩٨ في كراتشي و ١٥٤ في دكا .

ويتقدم « دليل تجارة الكتب في باكستان » لسنة ١٩٦٦ ؛ الذي يعده مكتب تنمية المكتبات في كراتشي الارقام السالية عن الناشرين هناك .

النشائرون

المجموع	المدينة			
	افراد	مبناات	دور نشر تجارى	
١٩٦	١٠	٢١	١٦٥	داكسا
٨٧	٢٥	١	٦١	بقية باكستان الشرقية
٢٨٢	٣٥	١	٢٢٦	مجموع باكستان الشرقية
٤٤	—	٣	٤١	حيد رآباد
١٦٨	١١	١٩	١٢٨	كراتشىسى
٢١٣	٨	٩	٢٩٦	لاهور
١٨	—	٢	١٦	بيشاور
٦٦	—	—	٦٩	بقية باكستان الغربية
٦١٢	١٩	٣٣	٥٦٠	مجموع باكستان الغربية
٨٩٥	٥٤	٥٥	٧٨٦	المجموع السلكى

الانتاج الفكرى الباكستانى

يصل مجموع الكتب التى نشرت منذ اغسطس ١٩٤٧ (تاريخ تأسيس باكستان حتى ١٩٦١ قرابة ٢٥٠٠٠ عنوان . وتسجل البيولوجرافية القومية — والتى توفرت على تجميعها لجنة البيولوجرافية الباكستانية المتفرمة من جمعية المكتبات فى باكستان بناء على توصية اليونسكو — ١٩٥٠٠ عنوان ولم تستطيع اللجنة ادراج ٥٠٠٠ كتاب اخرى حصلت على عناوينها ولم تحصل على بيانات بيولوجرافية كاملة عنها . وتحتين واستقراء ما جاء بالبيولوجرافية فقط يمكن ان نخرج بالمؤشرات المتمة الآتية :

الكتب الباكستانية ١٩٤٧ — ١٩٦١

اولا : طبقا للغات

٧٩٦٠	بنغالى
٥٢٥٦	أوردو
٤١٢٨	انجليزى
٥٥٣	سندى
١٤٦	بوشتو
٦٦	بنجابى
١٢٨١	لغات اخرى
١٣٨١	لغات اخرى
المجموع ١٩٥٠٠	

ثانيا : طبقا للموضوعات

١٠٢٨	علوم تطبيقية	٢٥٠	معارف عامة
١٠١	فنون	٢٥٠	فلسفة
		٣٢٥٦	ديانات
٤١٦٥	الآداب	٢٥٩٥	علوم اجتماعية
٢٢٩١	التاريخ والجغرافيا	٣٩١٧	لغات
١٩٥٠٠	المجموع	١٦٤٧	علوم بحتة

ثالثا : طبقا لسنوات النشر

١٤١٠	١٩٥٢	٣٨٥	١٩٤٧ (أغسطس — ديسمبر)
١١١٨	١٩٥٣	٥٨٥	١٩٤٨
١٠١٦	١٩٥٤	١١٨١	١٩٤٩
١٧٦٤	١٩٥٥	١٢٠٠	١٩٥٠
١٤٤٤	١٩٥٦	١٦٠٠	١٩٥١
١٢٩٦	١٩٦٠	١٤٦٥	١٩٥٧
٣٢٧	١٩٦١	١٩٧٦	١٩٥٨
		٢١٤٧	١٩٥٩

هذا وقد وجد بالقائمة ٦٣٣ كتابا دون تاريخ نشر وبعض الكتب ترجع لسنة ١٩٦٢ و ١٩٦٣ (عددها ١٢٦ ، ٤ كتب على التوالي) بينما سجل لسنة ١٩٦١ — ٣٢٧ كتابا بحسب ، اُضيف الى ذلك هناك ٥٠٠٠ كتابا يجب ان تضاف الى القائمة .

هناك سجل آخر شيق هو سجل المطبوعات Registrars of publications

في كل من باكستان الشرقية والغربية . ومنها تتضح ان الكتب المنشورة سنويا تسجل على النحو التالي في كل منهما :

السنة	باكستان الغربية	باكستان الشرقية	المجموع
١٩٤٨	٧٢٥	٣٨٤	٦٣٢
١٩٤٩	٥٠٧	١٢٥	١١٠٩
١٩٥٠	٩٢١	٤١٧	١٣٣٨
١٩٥١	٦٧٧	٦١٤	١٢٩١
١٩٥٢	٧٤٨	٥٩٦	١٣٤٤
١٩٥٣	٤٧٦	٤٧٧	٩٥٣
١٩٥٤	٥٣٩	٢٧٩	٨١٨
١٩٥٥	٧٦٦	٨٩٠	١٦٥٦
١٩٥٦	٦١٩	٧٩٩	١٤١٨
١٩٥٧	٤٧٥	٨١٢	١٢٨٧
١٩٥٨	٤٥٩	١٣٥٦	١٢٨٥
١٩٥٩	٦٢٩	١٠٠٧	١٩٨٥
١٩٦٠	—	١١٠١	١٠٠٧
١٩٦١	٩٤٩	١٠٨٦	٢٠٥٠
١٩٦٢	٧٥٣	٩٤٥	١٨٣٩
١٩٦٣	١١١٦	٦٨٦	٢٠٦١
١٩٦٤	١٠٠٧	٣٩٦	١٦٩٣
١٩٦٥	١٣٣٦	٦٣٨	١٧٣٢
١٩٦٦	١٥٩٢	٨٢٦	٢٢٣٠
المجموع	١٤٢٩٤	١٣٤٣٤	٢٧٧٢٨

ويجب ان نفهم ان هذه الارقام ارقام دالة وليست دقيقة بالضرورة
فهناك كتب لم تكن تسجل بهذه السجلات شأن الحال في معظم الدول
النامية .

ومع كل هذا فان ادق الارقام يمكن الحصول عليها من البيولوجرافية
القومية لسنة ١٩٦٢ والتي توفر على اعدادها قسم الوثائق والمكتبات
التابع لحكومة باكستان والمشار اليه سابقا . ومن تلك القائمة يمكن
الخروج بالمؤشرات الآتية : —

٢١٢٤	المعد الاجمالي للكتب
٧٥٧	باللغة الاوردية
٧٢٩	باللغة البنغالية
٦٢٨	باللغة الانجليزية
	مطبوعات حكومية

(بلغات مختلفات) ٤١٩

والموضوعات الرئيسية بها تسير على النحو التالي :

المعارف العامة	انجليزي	اوردو	بنغالي	لغات اخرى المجموع	٥٠
المعارف العامة	٩	٧	٢٤	١٠	٥٠
الفلسفة وعلم النفس	٦	٢٥	٥	—	٣٦
الديانات	٣٧	٢٠٢	٧٩	—	٣١٨
العلوم الاجتماعية	٣٠٤	٧٠	٨٣	—	٤٥٧
اللغات	١٤٠	٣٩	١٤٥	—	٣٢٤
العلوم البحتة	٣٥	٤١	٧٨	—	١٥٤
العلوم التطبيقية	٤٩	٥١	٢٥	—	١٢٥
الفنون	٢	١١	٧	—	٢٠
الآداب	١٥	٢٣٢	٢٢٦	—	٤٧٣
التاريخ والجغرافيا	٣١	٧٩	٥٧	—	١٦٧
المجموع	٦٢٨	٧٥٧	٧٢٩	١٠	٢١٢٤

وبمقارنة هذه الارقام بأرقام ١٩٦١ نجد ان المؤثرات تسير في نفس الاتجاه فبناء على ما سجل في سجل المطبوعات في شرق وغرب باكستان نجد :

باكستان الغربية	باكستان الشرقية	الديانات	الآداب	قصص
٢٧٩ (اردو)	١٠٧			
٢٠٢ (اردو)	١٤١ (بنغالي)			
١١٨ (سندي)				
١٠٤ (انجليزي)				
١٣١ (اردو)	١٤٠ (بنغالي)			
٨٣٤	٢٨٨			
٩٤٩	١١٠١			
من المجموع الكلي				

وبمقارنة انتاج باكستان في سنة ١٩٦٦ وهو ٢٢٢٠ كتابا بالانتاج المنشور في دول اخرى تعيش نفس الظروف نجد بورما (١٩٥٩ / ٦٠٨) و (١٩٧٣ / ١٥٠٦) .

كمبوديا (١٩٦٣ / ١٩٣) - سيلان (سرى لانكا) (١٤٨٨ / ١٩٦٤) و (١٩٧٣ / ١٥٠٢) ؛ اندونيسيا (١٩٦٣ / ٧٩١) و (١٩٧٣ / ١١٨٠) ؛ ايران (٥٦٩ و ٢٣٥٣ / ١٩٧٣) . الفلبين (١٩٦٥ / ٦٢١) و (١٩٧١ / ٧٠٦) ؛ تايلاند (١٩٦٤ / ٤٠٨٣) و (١٩٧٣ / ٢٢٥٥) .

ونجد ان الانتاج اقل مما يجب في علاقته بعدد السكان هناك . وعدد النسخ أيضا ليس مرتفعا بل هو اقل من العادي فمتوسط الطبعة العادية هو الف نسخة فيما عدى القصص والكتب المدرسية بطبيعة الحال ؛ ويرجع ذلك الى ضيق السوق المتاحة للكتاب هناك بسبب انتشار الامية وضعف المقدرة الثرائية في باكستان وفي كل الدول الاسيوية عامة

وبنفس الطريقة يعاني الشكل المادي للكتاب الباكستاني بسبب عدم استخدام أحدث الاساليب الطباعية والنشرية .

ولقد بذلت مجهودات للتغلب على هذا الموقف بأدخال الكتب المغلفة الى اللغة الاردية والبغالية . ففي سنة ١٩٦٣ نشر ٢٢٤ كتابا مغلفا بالاردية ولكننا لم تحقق المبيعات المنتظرة لان نقط التوزيع هي نفس متاجر الكتب العادية وليست مخازن الادوية والفنادق ومحطات الاتوبيس كما هو الحال في الدول الغربية . وما تزال الاسعار مرتفعة .

كذلك فان انخفاض جودة الورق المنتج محليا والقيود الموضوعية على الاستيراد تضيف سببا آخر لانحطاط نوعية انتاج الكتب كذلك فان الطابعين ليست لديهم الخبرة الكافية واستخدام طباعة الحجر في طبع الكتب الاردية تقف عقبة اخرى في سبيل جودة الكتب حيث تتكسر الحروف ، كما يصعب استخدام الصور اللهم الا المخططات النجدة والاشكال البسيطة .



انماط من الكتب

الكتب الدراسية : -

تتفق المصادر الباكستانية المختلفة على ان الكتب المقررة هابطة المستوى شكلا وموضوعا ويبدل مجلسا الكتب الدراسية في لاهور وداكا
Government text book of Lahore and Dacca

جهدا كبيرا لرفع مستوى هذه الكتب ؛ ولكن هذه الجهود موجهة اساسا نحو المحتوى والسعر اكثر من الشكل المادي . ولقد شجع اليونسكو في كثير من حلقاته الدراسية في باكستان على وضع الكتب الدراسية في يد القطاع الخاص دفعا لحركة النشر هناك .

ولكن لسوء الحظ كانت تجربة ترك هذه الكتب للقطاع الخاص تجربة مريرة اضطرت الحكومة في باكستان الى القيام بها كسائر الدول في المنطقة مثل ايران ، نيبال . بورما ، تايلاند .

فقد كانت هناك منافسات حادة بين الناشرين وقد اتخذوا اساليب غير مشروعة لاخذ موافقة السلطات على الكتب وبعد التصريح لكتاب ما بالطبع فان الطباعات التالية تكون رديئة على ورق جرائد غالبا ولا تصمد لنهاية العام الدراسي وزغم المكاسب الضخمة فان عدد ناشرى الكتب المدرسية قليل جدا .

ولما كانت الكتب المدرسية اداة تربوية وتعليمية هامة فان الحكومة على حق في اهتمامها الشديد بأن تحظى هذه الكتب بدعم كبير . وان تكون

محتوياتها ممتازة ويسهل الحصول عليها في اى مكان بالدولة وبأسعار معقولة .

في السنوات ٦١ - ٦٤ الدراسية كان في باكستان الغربية ٥٩٣ كتابا مدرسيا طبع منها ٤٣٩٣٠٠٠ نسخة . وفي باكستان الشرقية كان هناك ١٦٣ كتابا طبع منها ٢٥٠٠٠٠٠ نسخة .

والجدول التالى يقدم انتاج الكتب الدراسية في عدد من السنوات المتاحة :

عدد النسخ	عند الكتب	السنة
١٣٩٥٤٠٠٠	١٢٢	٦٤/٦٣
٧٨١١٥٠٠	١٢٦	٦٥/٦٤
٧٥٣٧٠٠٠	١٢٨	٦٦/٦٥
٩٥٧٩٠٠٠	١٢٨	٦٧/٦٦

كتب الاطفال

ترجع كتب الاطفال في الباكستان الى سنة ١٨٥٦ حين نشر اول كتاب للاطفال وهو كتاب Qadit Nama (قادر نامه) للشاعر العظيم غالب . وجاءت بعد ذلك سلسلة كتب للبنات الصغار التي توفر عليها نظير احمد : وفي الستينات جاء محمد حسين ازاد واخيرا اسماعيل ميراثي ولكن كل هذه الكتب كانت للأسف كتباً دراسية .

اما رواد الكتب العامة للاطفال فهما داران هامتان لنشر كتب الاطفال في الباكستان منذ نهاية القرن التاسع عشر ومازالتا مزدهرتين حتى اليوم وهما « اولاد فيروز » و « الشيخ غلام على واولاده » . وقد بدأت كل منهما بنشر القرآن الكريم ولكن تنوع نشاطهما الآن الى حد بعيد وقد نشرا عددا كبيرا من كتب الاطفال وهما مستمرتان في هذا الاتجاه . ولقد غدا اولاد فيروز اليوم اهم ناشري كتب الاطفال باللغة الاردية وهم ينشرون كتب الاطفال مجلدة وليست مغلفة كسائر الناشرين . وكذلك قامت دار الشيخ غلام على بنشر كتب وتخصص عن كل الدول وتراجع لابطال الاسلام . وقد اتجهت الداران مؤخرا نحو الاهتمام بنشر كتب العلوم للاطفال .

هناك ناشرون آخرون في مجال كتب الاطفال منهم : منشى غلاب سنغ شاندا كابور شركة تاج : السلطان حسين واولاده ، في لاهور وكراتشى وغيرها من مراكز النشر .



المطبوعات الحكومية :

تمثل المطبوعات الحكومية جزءا هاما من المطبوعات الباكستانية فـه من بين ٢١٢٤ كتابا صدرت في باكستان سنة ١٩٦٢ كان هناك ٤١٩ مطبوعا حكوميا .

وبيلوجرافية المطبوعات الحكومية التي اعدتها جماعة البيولوجرافيا المتفرعة عن اتحاد المكتبات الباكستاني تدل على ان العدد النسبي للمطبوعات الحكومية قد وصل الى ١٥٧٨ مطبوعا .

واهم ادارة حكومية للنشر هي :

Manager of publications of the government of pakistan

وهي تنشر خليطا من المطبوعات القيمة : تقارير ، احصائيات . دوريات ، اوامر ولوائح ، قوانين وتشريعات ، مواصفات قياسية منشورات . . بعضها له قيمة مؤقتة وبعضها يتضمن معلومات في غاية الاهمية ودراسات جادة عن مشكلات البلد لا تتوافر في اى مصدر آخر كالتقارير التي وضعتها اللجان المختلفة المعنية من قبل الحكومة في مجالات التعليم — الخدمات الطبية — استصلاح الاراضي — القانون — تشريعات الاسرة — الصحافة — العلوم — البوليس — الزراعة . . ومنذ سنة ١٩٤٧ نشرت هذه اللجان ٣٠١٥٩ مطبوعا منها ٥٥٠٠ كتابا على الاقل .

كذلك يقوم قسم الاعلام والمطبوعات بعمل اعلامي ثقافي بالبلد ويتولى على نشر كتب مختلفة عن الفن ، والادب . والتقدم الاجتماعي . . ومنذ سنة ١٩٤٧ نشر هذا القسم ١١٢٣ كتابا مستقلا وكتيبا بمختلف اللغات و ٥٣ خريطة وملصق و ٣٩ اعلانا مطبوعا .

الهيئات العلمية الناشرة :

الى جانب النشر التجاري والحكومي هناك عدد من الهيئات العلمية والمؤسسات المعانة تقوم باعمال نشرية واسعة النطاق . ولقد اسست هذه الهيئات نتيجة رغبة صادقة في باكستان لحفظ ونشر التراث الفكري والثقافي من جهة ونشر الفكر الحديث من جهة ثانية على شكل كتب لـ هذا العمل لا يمكن ان ينجح فقط على اساس تجارى بحث بل يتطلب مؤازرة من جانب الحكومة او الجمهور .

في باكستان تذكر المصادر كثيرا من هذه الهيئات ولكننا سنتنصر هنا على استعراض اهمها فقط فهناك معهد ابحاث اسلامية في كل من داکا ولاهور وكويتا ومعهد مركزي في اسلام اباد ولكن اقدمها جميعا هو الموجود في لاهور وقد نشر اكبر عدد من الكتب (٨١ كتابا) كليا كتب هامة وقيمة .

وهناك اكاديمية اقبال في كراتشي ولاهور وقد نشرتا عددا هاما من الكتب .

وثمة هيئة هامة هي مجلس ترمي الادب في لاهور الذي نشر واعاد نشر عدد كبير من الكتب الكلاسيكية وبذلك انقذها من الضياع والنسيان .

أما مجلس تطوير الأريديه في كراتشي فقد أعاد طبع كثير من الكتب القديمة ويركز الآن على نشر القواميس والأعمال الموسوعية .
وأنشئ مؤخرا المجلس الأردى المركزى وقد أخذ دوره في ميدان النشر فنشر عشرات من الكتب في العلوم والتاريخ وعلم اللغة . . .

بالطبع تتوفر الأكاديمية البنغالية في دাকা على نشر الكتب القديمة في طبقات علمية جديدة وكذلك تنشر كتبا حديثة في مختلف المجالات . وقد بلغ مجموع ما نشرته منذ سنة ١٩٥٧ حوالي ٧١ كتابا منها كتب أطفال و٥ كتب علوم و٨ دراما و١٢ في الأدب القومى ، والنشر جانب واحد من جوانب نشاطها المتعدد .

وتعتبر رابطة الكتاب في باكستان من أهم الهيئات الناشرة وقد أسست في سنة ١٩٥٩ ولها فروع في أهم المدن الباكستانية وتتبنى قضية الكتاب في نواحي كثيرة منها نشر إنتاجهم وقد نشرت حتى سنة ١٩٦٧ - ٢٧ كتابا .

وهناك المؤتمر التعليمى الدائم لعموم باكستان ، وهو هيئة قديمة وقد نشر ٥٨ كتابا منذ ١٩٥٦ .

ومنذ أسست أكاديمية بوشتو Pushto academy

في سنة ١٩٥٥ نشرت أكثر من مائة كتاب منها كتاب ترجمات نادرة من البوشتو الى الأوردو .

أما اتحاد المتاحف الباكستانية الذى أنشئ في ١٩٤٩ فينشر سنويا أربعة أو خمسة كتب متخصصة .

ولجامعات كراتشي مكتب خاص يجمع ويترجم ويحقق المطبوعات وقد نشر عددا كبيرا من الكتب متخصصة وغير متخصصة .

كذلك نشر مجلس التنمية البنغالى المركزى الذى أنشئ في ١٩٦٢ ما يزيد على ٦٥ كتابا .

والمجلس الأدبى السنوى الذى أسس في سنة ١٩٥١ ليعتبر من أنشط الهيئات الناشرة هناك وقد نشر ما يربو على ٢٠٠ كتاب مما يبشر بمستقبل طيب لهذه اللغة .

أما أكاديميتا تنمية القرية في باكستان الشرقية والغربية في كومبلا وبيشاور على التوالي فقد نشرتا كتبا طيبة في تنمية الريف والإدارة العامة فنشرت أكاديمية بوشتاور ٨٢ مطبوعا (حتى سنة ١٩٦٧) ، ونشرت أكاديمية كومبلا كتيبات صغيرة للفلاحين منها ١١١ نشرة باللغة البنغالية ، ٥٥ باللغة الانجليزية .

وتوفر معهد مساعده القرية في لالوموسا على نشر مطبوعات للمارتين حديثا من الامية تباع بملايين النسخ .

وتنشر جامعات كراتشي ولاهور وداكا كتباً علمية على مستوى عال .

كذلك لا ينبغي لنا أن نغفل الدور الممتاز الذي تقوم به مؤسسة فرانكلين التي لها فروع في لاهور وداكا للمساهمة في نشر ترجمات أردية وبنغالية لكتب أمريكية وحتى منتصف ١٩٦٣ نشرت هذه المؤسسة ٢٦٦ ترجمة بالأردية (٥٦٧ر.٠٠٠ نسخة) و ٢٠٦ ترجمة بالبنغالية (٦٠٩ر.٠٠٠ نسخة) معظمها في العلوم العامة .

وحتى منتصف ١٩٦٧ كان عدد الكتب التي نشرت بالأردية في لاهور قد قفز إلى ٣٩٣ (١ر.٠٠٠ر.٠٠٠ نسخة) بينما الكتب التي نشرت بالبنغالية في دكا قد قفز إلى ٣٦٣ بما في ذلك المعاداة (١ر.٠٠٠ر.٠٠٠ نسخة) .

وهناك إلى جانب ما تقدم من دور النشر عدد من الناشرين الاجانب الذين لهم فروع أو دور أصلية تعمل في الباكستان ، ولتكن أنشطهم على الإطلاق فيها مطبعة جامعة اكسفورد التي لها ثمن عظيم وتنشر كتباً علمية ممتازة وفي المتوسط تنشر هذه المطبعة ١٥ كتاباً في السنة ليس من بينها سوى كتابين فقط من الكتب المدرسية .

النشاط الدولي — الاستيراد والتصدير

الباكستان بشطريها دولة مستوردة للكتب أكثر منها دولة مصدرة وهذا أمر طبيعي بسبب تعدد اللغات الموجودة بها وقلة القارئ المتحد خارج الباكستان ويصور الجدول الآتي حركه الاستيراد والمصدر بالروبية :

السنة	الاستيراد		التصدير	
	الشرقية	الغربية	المجموع	الشرقية العربية
٦٥/٦٤	٢٥٨٨٨٢٦	٤٤٠٣٠٤٤	٦٩١١٨٧٠	٣٦٢٣
٦٦/٦٥	٣١١٨١	٢٥١٣١٢	٢٨٢٤٩٣	٥٨٢
٦٧/٦٦	١٦٦٦٨٥٤	٤١٠٠٥٢٣	٥٧٧٩٠٦٣	٩١١٢

منافذ التسويق وتجارة الكتب

صورة تسويق الكتاب الباكستاني غير مشرقة فطبقا للارتسام التي ابدنا بها دليل تجارة الكتاب الباكستاني لسنة ١٩٦٦ الذي يصدره مكتب تنمية المكتبات في كراتشي هناك ١٧٢٩ بائع كتب منهم ٣٤٤ في لاهور و ٣١٠ في كراتشي و ١٨٣ في داكا الى جانب ٢٠٧ في بقية أنحاء باكستان الشرقية و ٤١ في حيدرآبا و ٦٣ في بوشاور و ٥٨١ في بقية باكستان الغربية .

ولما كانت الكتب المدرسية تمثل جزءا هاما في تجارة الكتب هنالك فان كثيرا من المتاجر تنتعش في بداية العام الدراسي وتعمل جيدا فهناك عشرة ملايين طالب ؛ ثم تغلق ابوابها في بقية شهور السنة .

يضاف الى هذه المتاجر العديد من اكشاك بيع الكتب « وفرشات » بيع الجرائد والمجلات والكتب المعروضة عن هذه الطرق كتب مغلقة رخيصة السعر في التاريخ او السياسة او القصص ومتاجر الكتب المتقدمة التي تباع كتب الثقافة العامة نادره نفى باكستان الشرقية لا نصادف سوى مدينة داكا التي بها متاجر كتب في بعض مناطقها ؛ وهي متاجر تجزئه فقط .

وفي كراتشي ؛ حيث يوجد عدد اكبر من متاجر الكتب ، لا نجدهم متركزين في مكان واحد كما هو الحال في داكا .

وتزدهر تجارة الكتب في لاهور ازدهارا عظيما بسبب وجود اكبر عدد من المدارس والكليات وكذلك المحاكم العليا .

ولسوء الحظ فان تجارة الكتب في باكستان فقيرة من حيث التنظيم فكل باعة الكتب كما اشرنا قبلا يعتمدون على بيع الكتب المدرسية ؛ وهذا العمل موسمي فقط . اما بقية العام فانهم يبيعون ادوات كتابية وكثير من الكتب مجرد واجبات عرض لكتب الناشرين .

وليس هناك متاجر تشتري الكتب من جميع الناشرين ثم توزعها على متاجر التجزئه سوى شركة واحدة في داكا هي شركة ؛ وتزدهر تجارة ونشر الكتب الدينية في باكستان الشرقية خاصة ، وقد يكون عددها قليلا ولكن سوقها متنوع وهي لا تواجه منافسه مع الكتب المستوردة ، واعظم اسواقها في المدارس الدينية ولغتها هي العربية والاردية والبنغالية ؛ وقد تكون نوعيتها متواضعة ولكن مبيعاتها عالية .

وهناك مجموعة اخرى من نقاط التسويق وهي اكشاك بيع الكتب في محطات السكك الحديدية التي تكون في بعض ؛ لاجيان على مستوى طيب وتبيع كثيرا عندما تتخذ موقعا ممتازا في محطة كبيرة .

وليس هناك للاسف اي مجلة متخصصة في تجارة او نشر الكتب وليس هناك بيلوجرافية قومية جارية تمكن القارئ من متابعة الكتب المنشورة في اي مجال ، على الرغم من تجميع فترة معينة عن طريق جماعه

الضبط البيلوجرافي للمطبوعات الحكومية

في مختلف دول العالم (٢)

نستعرض فيما يلي أدوات الضبط البيلوجرافي للمطبوعات الحكومية في أهم دول العالم. ويبلغ عدد هذه الدول خمسين دولة وقد وجدت من الأوفق تسهيلا على المستفيد ترتيبها فيما بينها ترتيبا حذيا وراعت عدم احتساب الالف واللام في الترتيب الا اذا كانتا جزءا أساسيا من اسم الدولة كما أتبعنا في اثبات اسم الدولة الاسم الشائع وليس الاسم الرسمي فاتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية وضع تحت اسم الاتحاد السوفيتي والمملكة المتحدة تحت انجلترا وهكذا .

الاتحاد السوفيتي : تشمل البيلوجرافية القومية الروسية التي تصدر أسبوعيا تحت عنوان : *Knizhnaia Letopis* منذ ١٩٠٧ على المطبوعات الحكومية في الواحد والثلاثين تمسما التي تتفرع اليها دون تمييز بينها وبين المطبوعات الاخرى الا ان مداخل الهيئات التي تستخدمه يمكن ان تكون دليلا من نوع ما كما ان هناك كتابا بالبيئات ضمن كتابات المؤلفين وفي بعض الأحيان قد يكون اسم الناشر هو الدلالة الوحيدة على حكومية المطبوع وعلى العموم فان المعرفة الدقيقة بنظام الفهرس السوفيتي وتحديد مداخل البيئات هو الذي يمكن من التعرف على المطبوعات الحكومية .

اسبانيا : تشمل نشرة الابداع الشهرية المصنفة التي تصدرها الادارة العامة للارشيف والمكتبات بعنوان : *Boletin del deposito legal de obras impresas* . على المطبوعات الرسمية ضمن المطبوعات الاخرى داخل اقسام التصنيف العشري العالمي المتبع فيها .

وتكشف هذه المطبوعات تحت اسم الهيئة في كل عدد شهري طالما ادخل العمل في الجسم المصنف باسم الهيئة وليس هناك للاسف كتابات سنوي لهذه النشرة ولكن هناك البيلوجرافية القومية المسماة .
— *Bibliographia Espanola. Madrid, Ministerio de Education National. Direction general de Archivos y Biliatecas, 1958* —

وهنا نصادف تكتيفا ادق بالهيئة والناشر والمؤلف الفرد .

كذلك فان المطبوعات الرسمية المتاحة للبيع تسجل في مختلف اقسام البيلوجرافية التجارية الشهرية التي تتوفر على اعدادها المعهد القومي

للكتاب الاسباني في مدريد منذ سنة ١٩٥٨ ولكنها لا تكشف تحت أسماء الهيئات وبياناتها على التالي :

— El Libro Espanol. Madrid, Instituto Macional del libro Espanol, 1958 —

استراليا : تنشر المكتبة القومية الاسترالية في كاتبرا قائمة خاصة للمطبوعات الحكومية تحت عنوان :

— Australian government publications.

كملاحق للبيبلوجرافيا القومية الاسترالية A. N. B التي تصدر سنويا من جميع شهورى بنفس العنوان ويتضمن هذا الملحق كل المطبوعات الحكومية والرسمية للكونولث والولايات الست الاسترالية والمنطقة الشمالية ومنطقة العاصمة وغينيا الجديدة ولا يدرج فيه الخرائط ولا الافلام .

اسرائيل : يقوم أرشيف الدولة (والمكتبة القومية سابقا) في القدس باعداد قائمة فصلية بعنوان :

— Israel government Publications.

وذلك باللغتين الانجليزية والعربية وهناك تجميعات سنوية لهذه المطبوعات جارية وراجعة على السواء . وكذلك يجب التنبيه الى : Accessions List, Israel التي يعدها مكتب تأمين الكتاب للمكتبات الامريكية في تل ابيب على غرار المكاتب اقيمت في مناطق متفرقة من العالم لجلب الكتب لبعض المكتبات الامريكية وعلى رأسها مكتبة الكونجرس الى درجة انها تعرف بمكاتب مكتبة الكونجرس .

المانيا الشرقية : تتضمن البيبلوجرافية القومية المسماة :

— Deute Nationalbibliographie. Leipzig,

Verlag fur Buch. Und Bibliochekswesen.

المطبوعات الحكومية دون تمييز بينها وبين المطبوعات الاخرى وكذلك فان هذه المطبوعات لا تدخل بأسماء الهيئات ولذا كان من الضروري احاطها بكشاف بأسماء الهيئات بعنوان :

— Register der Korporativen Verfasser

ليساعد في البحث عن مطبوعات الهيئات داخل الجسم الاساسي للقائمة ومن الواضح أن المانيا الشرقية تتأثر في هذه الناحية بالاتجاه السائد في الاتحاد السوفيتي .

المانيا الغربية : تتوفر المكتبة القومية في فرانكفورت ام مين بتأييد من الحكومة الفيدرالية على اصدار الطبع التالي كل سنتين — بدلا من كل سنة كما كان مخصصا له :

Deutsche Bibliographie. Verzeichnis amtlicher druckschriften ..
Veraffentlichungen der Behörden. Korpeschaften, Anstolten Und
stiftungen des öffentlichen Rechts sourieder Wichtigsten Hallamtlichen
Institutionen inder Bubdesrepublik Deutschland Und West-Berlin.

والقسم الاول من كل اصدارة مخصص لمطبوعات البوند (المستوى الفيدرالى) ويليه القسم الثانى الخاص بمطبوعات اللاندار (مستوى الولاية) ثم المدن التى يزيد عدد سكانها عن ١٠٠,٠٠٠ نسمة وأخيرا بالكنايس . وتحت كل قسم والاقسام الفرعية يكون الترتيب هجائيا . وهناك كشافات بالهيئات وبالمكان والعنوان والموضوع (بالكلمات الدالة) وبأسماء الأشخاص .

انجلترا : يصدر مكتب جلالة الملكة للطبع H.M.S.O. قائمة يومية منسوخة بالمطبوعات الحكومية ، وفهرس شهري منسوخ بعنوان :
— Government Publications.

بالاضافة الى مختارات شهرية وفهرس سنوي بعنوان :
Catalogue of government Publications

وكذلك فهرس بطاى مطبوع .

هذه الادوات تشتمل فقط على المطبوعات المعروضة للبيع ولا تشتمل على الفئات الآتية :

١ — اللوائح التنظيمية والاوراد الادارية التى تنتظمها القائمة اليومية ، والتى يصدر بها أيضا قائمة شهرية خاصة من يناير الى مايو ومن يوليو الى نوفمبر وقائمة نصف سنوية من يناير الى يونية وقائمة سنوية .

٢ — اية مطبوعات توزع مجانا .

٣ — الخرائط البحرية حيث يصدر بها فهرس مستقل يصدره القسم الهيدروجرافى (المساحة البحرية) فى البحرية .

٤ — خرائط المساحة حيث تصدر مصلحة المساحة تقريرا شهريا عما طبعته .

٥ — الاحاديث البرلمانية الخاصة .

٦ — اية مطبوعات أخرى توزعها الهيئة المصدرة لها : حيث تقوم مكاتب تلك الهيئات بانخالها فى قوائمها .

ويبدو أن عددا قليلا من مطبوعات H. M. S. O. هو الذى يدخل فى البيبليوجرافيا القومية البريطانية .

اندونيسيا : تدخل المطبوعات الرسمية فى ترتيبها الطبيعى فى البيبليوجرافيا القومية الفصلية المسماة :

Bibliographi National Indonesia

التي يصدرها المركز البيبليوجرافى القومى Kantor Bibliographi Notional وتدخل المطبوعات الرسمية بأسماء الهيئات المصدرة لها تمييزا عن سائر

المطبوعات وكذلك يتوفر مركز تامين الكتاب للمكتبات الامريكية على اعداد
Accessions list في جاكرتا منذ ١٩٦٤ كجزء من مشروع القانون
العام ٤٨٠ . والمطبوعات الدورية هنا معزولة في نهاية كل عدد .

ايرلانده الجنوبية : تتضمن النشرة الرسمية النصف اسبوعية
المسماة : *Irsoifiguil* التي يصدرها مكتب الطبع في دبلن
Stationary off قوائم بالمطبوعات الحكومية التي ظهرت كل اسبوع
او كل اسبوعين حسب الكمية مع تجبيع سنوى بها او اقل من ذلك
حسب مقتضيات الاحوال في فهرس مستقل بعنوان :
Catalogue of government Publications.

وتجمع ايضا كل خمس سنوات بعنوان :
Copublication. list of government publications.

ولا تدخل الخرائط في اى من هذه التجمعات .

ايرلانده الشمالية : يصدر مكتب الطبع *H.M.S.O* في بلفاست
قائمة شهرية بعنوان :
— *Publications of the government of Northern Iseland, monthly list.*
ويصدر ايضا قائمة سنوية بعنوان :
— *Consolidated list of the publications of the government of Northern Ireland.*

وهي تشتمل على الخرائط الرسمية الى جانب المطبوعات .

ايسلندا : تتضمن الببليوجرافية القومية السنوية المسماة : *Arbok*
التي تصدرها المكتبة القومية *Landsbokasofn* في ريكيافيك المطبوعات
الرسمية الى جانب المطبوعات الاخرى دون تمييز .

ايطاليا : تتضمن الببليوجرافية القومية الايطالية الشهرية :
— *Bibliographia nazional Italiana. Florence, B. N. C.*
التي تعدها المكتبة القومية المركزية في فلورنسا — على الرغم من تأخرها
في الصدور بعض الشيء — نسبة كبيرة من المطبوعات الحكومية الرسمية
في السياق المصنف نسبة اكبر مما نصادفه في اى مصدر ايطالى آخر .

الباكستان : يتوفر مكتب مدير المطبوعات الحكومية في كراتشي
على اصدار فهرس :

— *Catalogue of the government of Pakistan publications.*

من حين الى آخر مع ملاحق كلما دعت الضرورة الى ذلك .
كذلك يتضمن النسخ الشهرى *accessions list, Pakistan.*

الذى يصدره مركز تامين الكتاب للمكتبات الامريكية في كراتشي — والذى
بدأ في يوليو / ديسمبر ١٩٦٢ ، تتضمن المطبوعات الرسمية في القسم

الخاص باللغة الانجليزية والقسم الخاص بالدوريات (في نهاية كل اصدارة)
مع كتشاف سنوي .

البرازيل : تصادف عددا من القوائم لخصر المطبوعات الحكومية بها
هونك :

— Mostra de livros, Comemoracas de 1340 aniversario da fundacao de estabelecimento. Rio de Janeiro, Department de Impremensa Nacional.

التي يصسدرها كما هو واضح مكتب الطبع الوطنى في ريو دى جانيرو منذ ١٩٤٢/١٩٤١ حتى الآن وحى عبارة عن قائمة سنوية مرتبة هجائيا بالعناوين لكل المطبوعات التي نشرت عن طريق المكتب .

وهناك أيضا مطبوع نصف سنوى بعنوان : Boletin Bibliographico. وتصدرها المكتبة القومية وهى تشكل على كل المطبوعات الحكومية الاخرى ما عدا تلك التي تطبع عن طريق المكتب سالف الذكر .

وهناك كذلك : Revist dolivro. (Instituto Nacionaldo livro). — ويصدره كما هو واضح المعهد القومى للكتاب ؛ وهو يسجل ايضا المطبوعات الحكومية ما عدا ما يصدره مكتب الطبع القومى .

والاداتان الاخيرتان تتأخران بعض الشيء في الصدور . وهناك بعض القوائم الهامة التي تصدر عن مكاتب الوزارات والهيئات وتشمل المطبوعات الصادرة عنها مثل : Bibliographia mensal التي تصدرها مكتبة وزارة العرقات الخارجية .

البرتغال : على الرغم من انه ليس هناك اى سجل خاص — جارى او راجع بالمطبوعات الرسمية الا أن الببليوجرافية الشجرية : Boletin de Bibliographia portuguesa التي تصدرها المكتبة القومية في لشبونة تتضمن المطبوعات الرسمية دون تمييز خاص بينها وبين المطبوعات العسادية في الترتيب المصنف (حسب التصنيف العشرى العالمى) وهذه الببليوجرافية سيئة الحظ في عدم انتظام صدورها .

كذلك فان الدوريات بما في ذلك الدوريات السنوية وحتى الغير منتظمة الصدور تسجل في Repertorio das publicae portuguesas, 1961 وهو سجل مصنف بالنظام العشرى العالمى أيضا . وقد توشرت على نشره المكتبة القومية في سنة ١٩٦٤ ، وتصدر له ملاحق سنوية تحافظ على حدائته .

بلجيكا : تتضمن الببليوجرافية القومية الشجرية
Bibliographie Belgische; Bibliographie de Belgigue

التي تتوفر المكتبة على اعدادها ، المطبوعات الحكومية دون تمييز
في اقسام التصنيف المختلفة بها ، ويمكن التعرف على المطبوعات الرسمية
عن طريق الكشاف حيث يكون اسماء الهيئات الناشرة مدخلا .

بلغاريا : تتضمن الببليوجرافية القومية الشهرية المصنفة المسماة :
Bilgarski Knigopis التي تنشرها المكتبة القومية :

Norouna Biblioteka kirili Metodi

في صوفيا كل المطبوعات الرسمية دون تمييز
خاص في السياق العام . ولكن هناك كشافات سنوية خاصة بالهيئات
وعناوين المطبوعات وبالسلاسل .

بولندا : تتضمن الببليوجرافية القومية البولندية الاسبوعية المصنفة
المسماة :

— Przewpdnol Bibliograficzny, Urzedowy Wykaz drukowydanych
wpolskiej Rzeczypospolitj Ludowy. Warsaw, Binliotheca Noradowa
Instytut Bibliograficzny.

والتي يصدرها المركز الببليوجرافي في المكتبة القومية المطبوعات الحكومية
دون تمييز ودون استخدام لداخل الهيئات المصدرة غالبا .

تركيا : تتضمن الببليوجرافية القومية الفصلية التي تنشرها المكتبة
القومية في أنقرة :

— Turkiye Bibliografyasi. Ankora, Milli Kutuphane, Bibliografya
Enstitusu.

المطبوعات الحكومية وتستخدم مداخل الهيئات وتميز المطبوعات الحكومية
عما عداها بنجمة .

ترانيداد وتوباجو . يصدر مكتب الطبع الحكومي في «بورت أوفسبين»
قائمة سنوية بالمطبوعات الرسمية المعروضة للبيع في
Trinidad and Tobago gazette

ومنذ سنة ١٩٦٢ أصدرت
المكتبة المركزية هناك منسوخا سنويا بعنوان :

— List of books, pamphlets. by Trinidadians and on Trinidad.
وتشمل فيما تشمل المطبوعات الحكومية .

تشيكوسلوفاكيا : وزعت المطبوعات الحكومية في اماكنها الطبيعية
من الببليوجرافية القومية التشيكوسلوفاكية المسماة :

Bibliographicly Katalog Csr

دون أي تمييز خاص ، ودون استخدام لداخل الهيئات .

الجزائر : تتضمن الببليوجرافية القومية الجزائرية المطبوعات
الحكومية تحت اسماء الهيئات المصدرة لها وهذه الببليوجرافية مصنفة :

— Bibliographië de l'Algerie. Algiers, Bibliotheque Nationals, 1963.

جنوب أفريقيا : في كل شهر يسجل طابع الحكومة في كيب تاون
وبريتوريا في :

— Republic of South Africa government gazette, Staatskoerant.
« قائمة المطبوعات الرسمية » وهي تنشر منفصلة كذلك فانه في نهاية
كل عدد من :

— Africana Vova, aquarterly bibliography of selected books
published in and about the Republic of South Africa.

التي تصدرها المكتبة العامة في كيب تاون منذ سنة ١٩٦٢ حيث تصادف حصرا
للمطبوعات الرسمية على مستوى الدولة والولاية .

كما تتضمن الببليوجرافية القومية لجنوب افريقيا :

— South African National Bibliography, Sued-Africaanse nasional
bibliografie.

التي تنشرها مكتبة الدولة في بريتوريا ، المطبوعات الحكومية على مستوى
الدولة في اصداراتها الثلاثة الفصلية وفي تجميعها السنوي وكذلك الحال
بالنسبة لاطليم جنوب غرب افريقيا (زامبيا) .

الدنمرك : منذ سنة ١٩٤٨ يصدر المعهد الدنمركي للتبادل الدولي

السجل السنوي للمطبوعات الرسمية المسمى :

— Immessa publicaregni Danici, Bibliografi Danmarks affentlige
publikationer. Copeulagen, Institut for International Udueksling.

ويأتى في البداية المطبوعات الصادرة عن البرلمان ثم الوزارات
المختلفة (وتحتها الهيئات المتفرعة عنها) في ترتيب هجائي . ومطبوعات
جامعة كوينهاجن وارھوس وكذلك رسائل الماجستير والدكتوراه فيها .
وهناك كتشاف بأسماء الأشخاص والموضوعات وعلى الرغم من أن هناك
بعض المطبوعات الرسمية مدرجة في القوائم الهجائية الخاصة بالمطبوعات
الدنمركية الجارية التي تظهر اسبوعيا في : Det danke bokmarked.

Coplnhagen فانها لا تميز عن غيرها ولا لها كتشاف بأسماء الهيئات

التي تصدرها .

روديسيا : تتوفر مكتبة الارشيف القومي في سالسبورى على

اصدار :

List of publications deposited in the library of the National Archives.

وهي تمثل المطبوعات المودعة بموجب قانون الطبع والمطبوعات هناك
ومن بينها المطبوعات الحكومية وهذه القائمة سنوية ومصنفة .

رومانيا : تتضمن الببليوجرافية القومية الرومانية المصنفة النصف

شهريّة المسماة :

Bibliographia Republici populare Romine: Carti albume, barte, note
musicale.

التي تعدها المكتبة المركزية للدولة في بوخارست . المطبوعات الرسمية ولكن بدون تمييز لجا من أى نوع .

سيراليون : تتضمن المطبوع السنوى الذى تصدره المكتبة القومية في مدينة فريتون بعنوان :
— Sierra leone publications. a list of books and pamphlet in English recived. under the publications (Amendment) act 1962.
وذلك منذ بداية سنة ١٩٦٢ ؛ يتضمن أساسا المطبوعات الرسمية لحكومة سيراليون .

سيلان : (سرى لانكا) كافة المطبوعات الحكومية في سيلان تسجل في القسم الثانى من الفترس الفصلى المعنون :
— Cataloy of books, books printed in Ceylon and reguistered under the printers and publishers ordinance. Office of the Registrar of books and Newspapers. Nuwara Eliya.
أما البليوجرافية القومية لسيلان والتي تصدر بعنوان :
Ceylon National التى يعدها مكتب البليوجرافية القومية في ادارة الارشيف الحكومى في جانجودافيللا نوجيجودا فلا تتضمن كافة المطبوعات الرسمية وخاصة الدوريات التى تصدر أكثر من مرة في العام .

السويد : بدأت المكتبة القومية في استوكهلم باعداد مجلد شامل عن المطبوعات الحكومية ١٩٣١ — ١٩٣٣ وبعد ذلك أخذت تصدر بانتظام حصرا لها بعنوان :
— Ars Bibliographi over Sueriges affentliga publikationer protakoll.
والتي ترتب فيها هجائى بأسماء الهيئات المصدرة . كذلك فان هناك سجل خاص بعنوان : Riksdageus ويسجل المطبوعات تحت أسماء الهيئات التى أصدرتها وفي حصر وتسجيل كامل للسلسلتين الرئيسيتين في المطبوعات الحكومية وهما :
Sverirges Stateus offentliga Utredningar, officiella Statistik.
وهذا السجل له كشافات مفصلة بالأسماء والموضوعات .

كذلك تظهر المطبوعات الرسمية في البليوجرافية القومية المسماة :
Svensk Bakforteckning. Stockholm, Kungl Bibliateket.
والتي تنشر أسبوعيا ثم تجمع شهريا وكل ستة أشهر وسنوياً وتتدخل المطبوعات تحت العنوان واسم المؤلف .

سويسرا : منذ سنة ١٩٤٦ والمكتبة القومية في بون تنشر البليوجرافية الرسمية :
Bibliographie der schweizerischen Amtdruckschriften: Bibliographie des publications affiicelles Siunes.

وهذه الببليوجرافية سنوية وتستقى مفرداتها من سلسلتى الببليوجرافيات السويسرية الجارية المصنفة وهما :

1 — Das schweizer buch, Le liver Suisse.

2 — Il libro Suizzero.

وهما تصدران عن المكتبة القومية أيضا في بون منذ سنة ١٩٠١ في سلسلة بعنوان :

(النشرة الببليوجرافية للمطبوعات السويسرية ، وقد جمعت الداخل تحت أسماء الهيئات والمدن والكنائس وتميز المطبوعات الحكومية السويسرية بعلامة (.) ومطبوعات الهيئات الدولية بعلامة (١٨) .

غانا : تضم الببليوجرافية القومية :

National Bibliography of Ghana 1900.

المطبوعات الحكومية ضمن المطبوعات الأخرى . وهناك قائمة الاسماء التى يصدرها مكتب الطبع الحكومى فى أكرا : وتعتبر حصرا للمطبوعات الحكومية أيضا .

فرنسا : يعتبر الملحق F المعنون Publications Officielles. الذى بدأ ظهوره سنة ١٩٥٠ للببليوجرافية الوطنية الفرنسية المصنفة طبقا للنظام العشرى العالمى والمعروفة باسم Bibliographie de la France. التى تصدر اسبوعيا هذا الملحق يعتبر سجلا للمطبوعات الرسمية الحكومية مع احوالات الى مفردات موجودة بالقسم الرئيسى والملحق الأخرى الخاصة بالخرائط والدوريات حيث المطبوعات الرسمية فى تلك الملحق الأخرى مميزة بنجمة .

والى جانب الملحق F هذا هناك :

Bibliographie Selective des publications officielles Francaises.

وتنشر نصف شهرية وشهرية فى يوليو وأغسطس فى تسعين الأول نيبا على بيانات تحليلية عن الدوريات الرسمية المختلفة .

هذا ونظرا للجهاز الحكومى الضخم فى فرنسا غلبت من الرجوع الى بعض الأدلة التى تسجل وتحصر الهيئات الحكومية المختلفة وكذلك الهيئات الخاصة التى لها رصيد عظيم من المطبوعات .

فنلندا : بدأت مكتبة البرلمان Eduskunnan Kirjasto فى حستنى سنة ١٩٦١ بنشر فهرس سنوى عن المطبوعات الرسمية الفنلندية بعنوان :

Valtion virallisjulkaisut-statens officiella publikationer: Government publications in Finland, 1961.

وترتب المفردات هجانيا بالهيئة المصدرة باللغة الفنلندية مع الاحالات اللازمة من اللغة السويدية وهناك كشافات بأسماء المؤلفين والبيانات والسكرتاريات كما أن هناك كشافات موضوعية بالفنلندية والسويدية والانجليزية .

لوكسمبورج : تتضمن الببليوجرافية القومية السنوية المصنفة المسماة : *Bibliographie Luxembourgeoire* والتي تعدها المكتبة القومية هناك المطبوعات الحكومية وتميز مداخلها بعلامة + كذلك يتوفر مكتب مطبوعات الدولة على اصدار كتيب شهري بعنوان : *Bibliographie Luxembourgeoires*.

كندا : يتولى طابع الملكة (المشرف على مطبوعات الحكومة - ادارة الطبع العام والقرطاسية) في اتوا اصدار :
— daily checklist of government publications.
— Monthly Catalogue of Canadian government publications
— Annual catalogue.
ويطبعة الحال فان الفهرس الشهري والسنوي عبار عن تجميع من القائمة اليومية وفي كل من هذه الادوات قسم بالانجليزية وآخر بالفرنسية .

اما في الببليوجرافية القومية الكندية المسماة : *Canadiana* والتي بدأت منذ ١٩٥٠/١٩٥١ وتصدر شهريا مع تجميع سنوي عن المكتبة القومية الكندية فنصادف مداخل كاملة على شكل بطاقات . وتتضمن كل وثائق الدولة (ما عدا الخرائط) في قسمين مستقلين واحد بالانجليزية وآخر بالفرنسية بما في ذلك المطبوعات في الادوات السابقة . كما ان هناك تقسما خاصا بكل ولاية ويتبع كل مدخل بمعلومات عن الهيئة المصدرة مثل التأسيس والتغيرات التي تطرا عليها عند الضرورة وكذلك معلومات عن التغيرات التي قد تطرا على عناوين المطبوعات وخاصة الدورية منها والمسلسلة .

كوبا : تتضمن الببليوجرافية الكوبية :
— *Anuario Bibliographico Cubana Bibliographia Cubana*.
التي تنشر من جنزفيل في فلوريدا كافة المطبوعات الحكومية تحت رأس موضوع كوبا *Cuba* مع التبريعات اللازمة .

كولومبيا : تتضمن الببليوجرافية القومية التي تنشر من ١٩٥١ — ١٩٥٦ حتى الآن : *Anuari Bibliogrpfico Colombiano*. المطبوعات الحكومية في مختلف اقسام التصنيف المتبع . وتتضمن الكشاف مداخل الهيئات المصدرة ويتوفر على اصدار هذه الببليوجرافية :
Instituto Caro Y Cuerdo

ماليزيا : يصدر مكتب الطبع الحكومي : *government printer*.
في كوالالمبور قائمة نصلية جارية بعنوان : *Current list of publications*.
تتضمن كافة المطبوعات الحكومية التي ينشرها .

المجر : تتضمن البليوجرافية القومية المسماة :

Maggar Nemzeti. Bibliographia ; Bibliographia Hungarica

كل المطبوعات الحكومية الى جانب المطبوعات العادية دون تمييز لها .
وهي تنشر كل اسبوعين مصنفة حسب النظام العشري العالى وتصدر
عن المكتبة القومية في بودابست . وهنا كما في كل البليوجرافيات القومية
يكون الفهم الدقيق لقواعد فهرسة المطبوعات العامل المساعد في تحديد
المطبوعات الرسمية من غيرها .

مدغشقر : تتضمن البليوجرافية القومية - التي تصدر سنويا
من عام ١٩٦٦ من جامعة مدغشقر في تاناناريف ونقدها مكتبة الجامعة
بمساعدة المكتبة القومية المطبوعات الحكومية الى جانب المطبوعات
العادية دون تمييز .

مصر : ظلت النشرة المصرية للمطبوعات « التي تحصر الكتب المودعة
في المكتبة القومية منذ نهاية ١٩٥٥ هي المصدر الرئيسي للمعلومات
عن المطبوعات الحكومية حيث كانت تسجل ضمن بقية المطبوعات
في الجسم الرئيسي للنشرة دون تمييز وكانت الكشافات الجائية بأسماء
المؤلفين تتضمن مداخل البينات في احيان قليلة نظرا لان المدخل الرئيسي
في البليوجرافية كان بالعنوان ولكنه منذ عام ١٩٧٠ خصص قسم مستقل
للمطبوعات الحكومية وله كشاف خاص به وهذه النشرة منذ عام ١٩٦٩
تستمد مفرداتها من « نشرة الايداع الشهرية » والمفروض اننا نجعل
سنويا وكل سنتين وكل خمس سنوات ولكن لا نشرة الايداع الشهرية
ولا التجميعات منتظمة الصدور في السنوات الاخيرة .

كذلك فان هناك accessions list; Middle East - الشهرية
التي يعدها مكتب تأمين الكتب للمكتبات الاميركية بالقاهرة وهو يتضمن
المطبوعات الرسمية لمصر والى حد ما المطبوعات الحكومية المتاحة لكل من
الاردن - الكويت - لبنان - العربية السعودية - سوريا - جامعة
الدول العربية .

كذلك تقوم هيئة المطابع الاميرية في القاهرة باصدار فهرس و قائمة
سنوية بمطبوعاتها المتاحة للبيع وهي قائمة أسعار ليس الا ولكن النسبة
التي تطبعها المطابع الاميرية من المطبوعات الحكومية نسبة صغيرة اذا
ان اهتمامها الرئيسي منصب على طبع الاستثمارات والدفاتر وغيرها من
سجلات المصالح والوزارات .

موريشيوس : يتضمن التقرير السنوى لادارة الارشيف في بورلويس
البليوجرافية السنوية لموريشيوس
« Bibliography of Mauritius » In Annual Report of the Archives
Department. port Louis.

وفي هذه الببليوجرافية قسم خاص عن المطبوعات الحكومية والمطبوعات شبه الرسمية وهي تكمل عمل :

Tousaint, August : Bibliography of Mauritius, 1502 — 1954.
Port Louis, Mauritius Archiues Dept. 1950.

النرويج : تصدر المكتبة الجامعية في أوسلو منذ ١٩٥٦ الببليوافية السنوية للمطبوعات الحكومية المسماة :

Bibliograpli over Norges offentlige Publikas joner

وهي تتضمن في ترتيب هجائي بأسماء الهيئات كل المطبوعات الرسمية وشبه الرسمية كما تسجل الخرائط وذلك في القسم الاول . أما القسم الثاني فيخصص لتحليل الوثائق الفردية الرسمية وهناك كشافات بالاشخاص والموضوعات .

ولما كانت المطبوعات الرسمية تسجل بصفة جارية في :

Norsk bokhandler tidende. Oslo, Norsk Boklandler forening, 1949

فانها غالبا ما تسجل بالعنوان أو اسم المؤلف وليست تحت اسم الهيئة المصدرة .

النمسا : تتضمن الببليوجرافية نصف الشهرية المسماة :

Oesterreichische Bibliografie; Verzeichnis der osterreichische, Neuerscheinungen.

والتي تتوفر على اعدادها المكتبة القومية النمساوية ، المطبوعات الحكومية دون تمييز في الترتيب المصنف لكل مدد ولكن يوجد كشاف محدود تحت أسماء الهيئات الحكومية .

نيجيريا : تصدر مكتبة الجامعة في اجابدان Nigerian Publications,

نصليا وسنويا كيببليوجرافية قومية تتضمن المطبوعات المنشورة في نيجيريا وفي نهاية كل اصدار نصادف المطبوعات الرسمية على المستوى الفيدرالى والولايات .

نيوزيلندا : تصدر الجمعية العامة في ويلنجتون منسوخا شسهريا

بعنوان : Copyright publications. ومطبوعا سنويا بعنوان : Copyright Publication وتدرج معظم المطبوعات الحكومية فيه في القسم الرئيسي المرتب هجائيا بالمطبوعات تحت رأس الموضوع .

((نيوزيلندا)) مع التفريمات المناسبة . والخرائط الرسمية توضع

في القسم الخاص بالخرائط ويتوفر مكتب الطبع الحكومى على اصدار قائمة شهرية بالمطبوعات الحكومية المعروضة للبيع هناك .

الهند : الجزء الثاني من البليوجرافية القومية الهندية المسماة :
Indian National Bibliography التي تعدها مكتبة المراجع المركزية
في المكتبة القومية التابعة لوزارة البحث العلمي والثئون الثقافية في كلكتا
هذا الجزء مخصص للطبوعات الحكومية سواء على مستوى الدولة
أو مستوى الولاية في ترتيب مصنف .
هناك أيضا :

Government publications; supplement to the catalogue of civil
publications of the government of India.
الذي تصدره الخطوط المدنية / فرع المطبوعات / بوزارة الاثسفال
والاسكان في نيودلهي كل شهر .

كذلك هناك : accessions list; India الشهرية مع كشافها
السنوي والتي يصدرها مكتب تأمين الكتب للمكتبات الاميريكية في نيودلهي
منذ بداية يوليو ١٩٦٢ وهي تشتمل على المطبوعات الرسمية سواء
على مستوى الدولة أو الولاية ضمن المطبوعات الاخرى .

هولندا : بدأت المكتبة القومية في اصدار البليوجرافية القومية
السنوية في مدينة الهاج منذ سنة ١٩٢٩ بعنوان :
Bibliographie Van in Nederland verschenen en semi — officiele
Uitgauen

وهي تتضمن المطبوعات الحكومية وشبه الرسمية في ترتيب هجائي بأسماء
الهيئات مع قسم خاص مرتب جغرافيا بالمقاطعات في النهاية وتضم هذه
البليوجرافية الخرائط أيضا .
وهناك كشافات مستقلة بالاشخاص والموضوعات .

وهناك أيضا تسجيل لبعض المطبوعات الرسمية بالعنوان
أو المؤلف في السجل الاسبوعي الهجائي لتجارة الكتب المسمى :
Nieuwsblad Voor de boekhandel.
ولكنها غير مميزة عن غيرها من المطبوعات العادية .

كما أن هناك قائمة مبيعات يصدرها مكتب الطبع الحكومي في مدينة
الهاج وتتضمن المطبوعات التي صدرت في الشهر السابق وتشتمل على
تعليقات على كل مفرد بها ولكنها لا تتضمن أية مطبوعات حكومية أخرى
لا تصدر عن مكتب الطبع الحكومي .

اليابان : تنقسم Nohon Shuho (المطبوعات الجارية
الاسبوعية) التي تصدرها المكتبة القومية في طوكيو منذ ١٩٦١ الى قسمين
الاول للمطبوعات المسماة والثاني للمطبوعات الحكومية وفي كل عدد
من أعداد مجلة :

Biblos; Monthly Magazine for branch libraries, excut : ve
and judicial, and other spec : al libraues.

والتي يصدرها قسم الخدمة المكتبية الداخلية بالمكتبة القومية نجد تقريرا شهريا عن المطبوعات الرسمية وقسما بالهيئات يتضمن مختارات من المطبوعات الرسمية في اليابان ما بعد الحرب .

يوغوسلافيا : تشتمل الببليوجرافية القومية المصنفة نصف الشهرية المسماة :
Bibliographia Jugoslouije. Belgrade, Jugoslauenski. Bibligrafski Institut, 1950.

على المطبوعات الحكومية مميزة بنجمة .
وهكذا نجد أن الضبط الببليوجرافي للمطبوعات الحكومية يسير في ثلاثة اتجاهات واضحة :

الاتجاه الأول : هو حصر وتسجيل تلك المطبوعات قائمة ومستقلة بذاتها في قوائم خاصة وقد تكون هذه القوائم جزءا من عمل أكبر أو ملحقا لعمل أكبر أو قوائم لا علاقة لها الا بتلك المطبوعات فقط . والنسبة المشتركة لهذا الاتجاه هو وضوح وبروز المطبوعات الحكومية في كيان مستقل . وهذا الاتجاه لحسن الحظ هو أكثر الاتجاهات في معالجة تلك المطبوعات .

الاتجاه الثاني : حصر المطبوعات الحكومية ضمن المطبوعات الأخرى في الدولة ولكن مع تمييزها بنجمة أو علامة معينة عن غيرها من المطبوعات وهو اتجاه نادر .

الاتجاه الثالث : وهو اتجاه شائع ويقضى بتسجيل تلك المطبوعات مع سائر المطبوعات في الدولة في عمل ببليوجرافي واحد دونما تمييز . وهذا الاتجاه مرقق جدا للباحثين وخاصة في حالة عدم وجود كشفيات بالهيئات الحكومية المصدرة وأكثر من هذا عندما لا يكون المدخل في الجسم الرئيسي بالببليوجرافية بأسماء الهيئات .

ويصور الجدول التالي هذه الاتجاهات الثلاثة في تسجيل تلك المطبوعات في خمسين دولة - جرى استعراضها آنفا - ولقد استبعدت من الجدول الولايات المتحدة على أساس أنها عولجت معالجة تفصيلية خاصة :

الاتجاه	عدد الدول	النسبة المئوية
١ - المعالجة المستقلة	٢٢	٪٤٤
٢ - التمييز داخل العمل العام	٧	٪١٤
٣ - الإدراج دون تمييز في عمل عام	٢١	٪٤٢

ومن هنا نجد أن المطبوعات الحكومية ذات أهمية خاصة لا تقل عن سائر المطبوعات أن لم تتفوق عليها حيث تنفق الدول على بعض المشروعات البحثية ملايين الجنيهات وتكون نتيجتها مطبوعات رسمية

على درجة عالية من الخطورة يمكن أن تفوت على الباحثين إذا انزلت من شبكة الضبط البليوجرافي ولذلك حرصت الدول على اعداد قوائم خاصة بها .

ويتصور بعض الباحثين أن المطبوعات الحكومية قد سبقت غيرها من المطبوعات فنحن نعرف أن النسخة الوحيدة المعروفة لنا والمطبوعة من كتاب حكومي كتبها شن كويل (١١٢٨ - ١٢٠٣) وطبعت في سنة ١٢١٠ بعد وفاته وتتضمن تعليمات وسياسات الى موظفي الحكومة خلال أسرة سونج Sung (٥) ويقول بويد ورييز Boyd & Rips بنى « المطبوعات الحكومية من بين الوثائق المكتوبة القديمة التي اذا تيسرت بمدى تأثيرها على الحضارة ربما كانت أهم الوثائق الحية على الاطلاق » (٦) .

ورغم هذا كله فان الضبط البليوجرافي للمطبوعات الحكومية — رغم تفوقه في بعض الدول — لم يصل بعد الى الدرجة التي تحقق أقصى استفادة منها وما يزال في حاجة الى بذل مزيد من الجهد لتحقيق تلك الغاية . ونقدم فيما يلي بعض الملاحظات التي يمكن الاستفادة منها في تحقيق هذا الضبط :

- ١ — أن تصدر كل دولة دليلا بالهيكل التنظيمي لها يتضمن معلومات عن كافة الاجهزة الحكومية وغير الحكومية العاملة بها . وكلما حدث تعديل يضمن فيه ويفضل أن يكون الدليل دوريا .
- ٢ — ضرورة وضع حدود واضحة لمدى التغطية الحالية للمطبوعات الحكومية والسعى نحو شمول هذه التغطية بطريقة أو بأخرى .
- ٣ — لابد أن يتضمن تسجيل هذه المطبوعات ترتيبا لها تحت الهيئات المصدرة لها بطريقة أو بأخرى الى جانب الاتواع الاخرى من الترتيب مع اعطاء تعريف موجز عن الهيئة وتطورها .
- ٤ — مراعاة أي أسماء خاصة أو كلمات دالة تستخدمها البيئة في علاقاتها العامة أو التشريعية أو الادارية .
- ٥ — ضرورة تمييز المطبوعات الحكومية بنجمة أو شيء من هذا القبيل حين تسجل هذه المطبوعات في البليوجرافيات القومية العسامة وخاصة عندما تتكامل هذه المطبوعات مع المواد الاخرى في الترتيب الهجائي أو المصنف .

٦ — احتمال عدم تسجيل بعض أنماط المطبوعات الحكومية مثل الخرائط أو التصميمات أو براءات الاختراع يحتاج الى مزيد من الجهد لاحكام الضبط الببليوجرافي عليها .

٧ — التغطية الدائمة والبحث الدائم عن حلول لمشاكل الضبط الببليوجرافي للمطبوعات الرسمية وخاصة بعد نشأة وتطور الهيئات الدولية الرسمية بكثرة شديدة في الآونة الاخيرة مثل الامم المتحدة بكامل هيئاتها المتخصصة وكذلك المنظمات الدولية خارج الامم المتحدة والمنظمات الثنائية والاقليمية كجامعة الدول العربية .

اهم مصادر المطبوعات الحكومية

1 — Schmeckebier, Lawrence, government publications and their use. Washington, the Brookings Institution 1936. P. VII.

2 — Poulson, Peter. Government documents and other non - trade Publications : Library trends, January 1975. P. 363

3 — For detailed treatment see :

a) Boyd, Anne Morris. United States government Publications. 3 rd. ed. New York, Wilson, 1949. .

b) Hirshberg, Herbert S. and Melinat, Carl H. Subject guide to United States government publications. Chicago, A.S.A., 1947.

c) Childs, James B. « Bibliographic control of Federal, state and local documents ». Library Trends, July, 1966. PP. 6 — 26.

and see also all items mentioned.

مصطفى محمد السدحان « المطبوعات الحكومية الأمريكية » مكتبة الإدارة (الرياض — معهد الإدارة العامة) السنة الخامسة ، العدد الاول فبراير 1977 ص 23 — 29 .

4 — Winchell, C. Guide to Reference Books. 8 th. ed. Chicago, A.S.A. 1967. 155 — 162.

Childs, James. « Government publications ». Library Journal. January, 1967. PP. 378 — 367.

5 — Show, Thomas Shuler. « Introduction » Library Trends, July 1966. P. 3.

6 — Boyd, A. Ibid. P. I.

المحتويات

صفحة	
	القسم الاول - الرسائل الجامعية
٧	المبحث الاول : الرسائل الجامعية وأدواتها في الإتحاد السوفيتي .
١٩	المبحث الثاني : الرسائل الجامعية وأدواتها في الولايات المتحدة .
٢٥	المبحث الثالث : الرسائل الجامعية وأدواتها في بعض الدول الاوربية .
٤١	المبحث الرابع : الضبط الببليوجرافي للرسائل الجامعية في بقية دول العالم .
	القسم الثاني - المطبوعات الحكومية
٥١	المبحث الخامس : المطبوعات الحكومية وأدواتها في الولايات المتحدة .
٦٥	المبحث السادس : المطبوعات الحكومية وأدواتها في دول العالم المختلفة .

رقم الايداع ١٦٦٣ / ٧٩

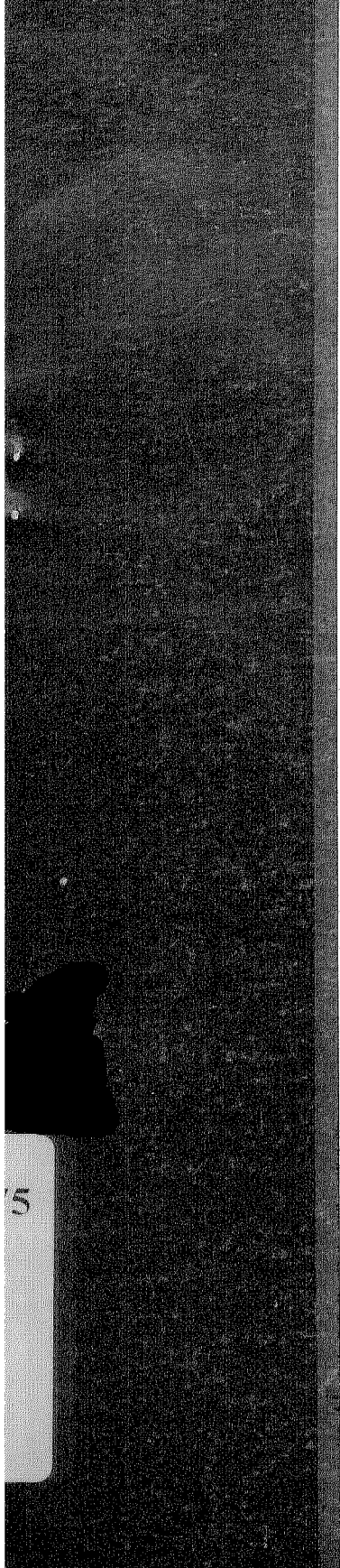
الترقيم الدولي ١ - ٠٣ - ٧٣١٥ - ٩٧٧

مطبعة

مؤسسة يوم المستشفيات

١ ش بستان الخشاب

القصر العيني - القاهرة



الأخبار الفنية و التكني للعلاب : المركز الجرافيكى / القاهرة



٦٠ شارع القصر العيني - امام روز اليوسف - القاهرة
تليفون : ٢٧٥٦٦ - ٢٧٤٨٢